البنية الصوتية والدلالية للكاف
دراسة مقارنة بين اللغتين العربية والعبرية

م. علاء عبد الدائم زوبع
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

الملخص:

درسنا في هذا البحث (البنية الصوتية والدلالية للكاف) في اللغتين العربية والعبرية في إطار المنهج المقارن الذي يُعنى أساساً بدراسة الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في لغتين أو أكثر تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة، بغية الكشف عن الخصائص اللغوية المشتركة بينها وإرجاعها إلى أصل عام واحد يسمى باللغة الأم التي تفرعت منها هذه اللغات.

واللغتان العربية والعبرية من اللغات التي تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة هي عائلة اللغات السامية، وتشتركان في العديد من الخصائص اللغوية التي تجعلها في مسار لغوي واحد ومن أهم هذه الخصائص إنهما تعتمدان على الصوامت في المعنى العام للمفردات، ويتغير المعنى فيهما وفقا لتغير الصوائت في الاستخدام، كما تشترك اللغتان في خصائص أخر ففيهما من الجانب الصوتي صوامت وصوائت، وعلى المستوى الصرفي تعتمد اللغتان على الأصل الثنائي والثلاثي، وتشتركان في الكثير من التراكيب النحوية وتصريف الأفعال الأسماء.

كما تمتاز هاتان اللغتان بأنهما اللغتان الوحيدتان اللتان كتب لهما البقاء من عائلة اللغات السامية كلغات حية في المحادثة والكتابة، بينما اندثرت اللغات السامية الأخرى وماتت.

وفي الحقيقة إن ما كتب عن حرف الكاف ما هي إلا إشارات مختصرة متناثرة في بطون الكتب القديم منها والحديث، إذ أنفرد بعضها بدراسته من الجانب الصوتي في حين أنفرد بعضها الآخر بدراسته كحرفٍ من حروف المعاني.

ومن أجل الإحاطة الكاملة والشاملة بدراسة هذا الحرف فقد بحثنا في القديم والحديث من المصادر والمعاجم والموسوعات اللغوية التي اختصت بدراسة الحروف. وأخذنا ما اتفق عليه النحاة بخصوص المعاني والدلالات المختلفة التي يؤديها هذا الحرف في سياق الجملة العربية، والشيء ذاته فيما يتعلق بالمعاني والدلالات التي يؤديها هذا الحرف في سياق الجملة العبرية.

وقد قسمنا البحث على ثلاثة مباحث مهدنا لها بمدخل عن الكاف في اللغات السامية ثم درسنا في المبحث الأول الكاف كصوت وبشكل تفصيلي في اللغتين العربية والعبرية موضوعة البحث ، وعملية الإبدال التي تحدث بين صوت الكاف والأصوات الأخر والكاف في اللهجات العربية القديمة ، أما المبحث الثاني فقد درسنا معاني الكاف ودلالاتها في اللغة العربية ، وفي المبحث الثالث درسنا معاني الكاف ودلالتها في اللغة العبرية وختمنا البحث بعدد من النتائج التي أفضت إليها عملية المقارنة بين اللغتين وبملخص باللغة الانكليزية وقائمة بالمصادر والمراجع العربية والعبرية والانكليزية .

Abstract

The phonetic and semantic structure of the Arabic Letter (Al-KAf) Compartive Study in both Arabic and Hebrew Languages

We studied the phonetic and semantic structure of the (k) in both Arabic and Hebrew according to the comparison methodology which studies the phonetic, linguistic and semantic phenomena in two or more languages belonging to one family of languages.
Arabic and Hebrew , which is the Semitic Languages.

We divide the study into many pivots that include the study of (k) in Arabic and Hebrew languages, and a study of alteration of (k) and other letters in the old Arabic accents, and the meaning and significance which performs in the two languages.

We concluded the study with a number of results. It was found that there are many similarities phonetically or semantically of this letter subject of the research.

المـــدخل:

الكاف حرف من حروف الأبجدية السامية القديمة [١] ، فهي من الصوامت التي احتفظت بها جميع اللغات السامية المنحدرة من السامية الأم [٢] ، وبحسب الترتيب الأبجدي السامي القديم (الفينيقي) (أب ج د – هـ و ز – ح ط ي – ك ل م ن – س ع ف ص – ق رش ت) ، والذي تشترك فيه أغلب اللغات السامية سواءً في ترتيب الحروف أو في القيم العددية [٣] ،تُعد الكاف الحرف الحادي عشر ، وقيمتها العددية في نظام حساب الجُمَّل عشرون[٤]، أما في الترتيب الهجائي العربي (الالفبائي) والذي اختصت به اللغة العربية عن سائر اللغات السامية الأخرى ، بعد أن أبدل نصر بن عاصم أليثي (ت ٨٩ هـ) ، ترتيب الحروف من الترتيب الأبجدي إلى الترتيب الهجائي (أ ، ب ، ت ، ث .....) [٥] ، فتُعد الكاف الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء.[٦]

وقد عدها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) في معجمه (العين) والذي رتب فيه الحروف ترتيباً صوتياً مبنياً على مخارجها من أقصى الحلق إلى طرف اللسان ، الحرف السابع بعد القاف ، وعلى النحو الآتي : (ع ح هـ خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ذ ث – ر ل ن – ف ب م – و ا ي) .[٧]

وعدها سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، في ترتيبه الصوتي للحروف ، الحرف الثامن بعد الخاء ، وعلى النحو الآتي : (أ ، ا ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ، ك ، ق ، ض ، ج ، ش ، ي ، ل ، ر ، ن ، ط ، د ، ت ، ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، ب ، م، و)[٨].

وجعلها ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، في (سر صناعة الإعراب) الحرف التاسع بعد القاف وعلى النحو الآتي : (أ ، ا ، هـــ ، ع ، ح ، غ ، خ ،ق ، ك ، ج ، ش ، ي ،ض ، ل ، ر ، ن ، ط ، د ، ت ، ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، ب ، م، و)[٩].

والكاف صوت انفجاري شديد ، تتكون بنيتها من مقطع صوتي واحد قصير مفتوح (صوت صامت + حركة قصيرة) (كَ – ka) [١٠]، وقد حركت الكاف بالفتح على ما يجب في الحروف التي تكون احادية ، وذلك أن الفتح اخف الحركات فاختير لها ذلك.[١١]

وللكاف رمزاً يتمثل في العلامة الكتابية التي تدل عليه كصوت معين في كل لغة من اللغات السامية ، ففي اللغة العربية هناك ثمانية وعشرون صوتاً صامتاً ، وهناك إزائها ثمانية وعشرون رمزاً مختلفاً خصص كل رمز منها لصوت معين لا يتعداه [١٢] ، ورمز الكاف في اللغة العربية هو (كـ – كَ) [١٣] ، فهذه وسيلة كتابية لتمثيل نطقه و تصويره [١٤] ، أما في اللغتين العبرية والسريانية فهناك اثنان وعشرون رمزاً تمثل الأصوات في اللغتين كلتيهما مرتبة ترتيباً أبجدياً إذ تتشابه اللغتان العبرية والسريانية في ترتيب الحروف وفي أسمائها وفي قيمتها العددية[١٥]، فبحسب الترتيب الأبجدي الذي تسير عليه اللغتين فان ترتيب الكاف فيهما هو الحرف الحادي عشر وقيمته العددية هي عشرون[١٦].

ويرمز للكاف في اللغة العبرية بالرمز : (כ – ךָ) [١٧] ، أما في اللغة السريانية فيرمز للكاف بالرمز :(ܟ – ܟ) [١٨] ، وتنطق الكاف في هاتين اللغتين بصورتين صوتيين احدهما انفجارية (شديدة) وتلفظ كالكاف العربية ، والثانية احتكاكية (رخوة)، وتلفظ كالخاء العربية[١٩] ، والكاف في اللغة العبرية هي إحدى حروف النسب (מִלּוֹת הַיַּחַס) ، (ב ، כ ، ל ، מ) ، وتقابل هذه الحروف حروف الجر في اللغة العربية ، وهي تؤدي المعنى نفسه في اللغتين [٢٠].

وفي اللغتين العربية والسريانية تكتب الكاف متصلة بما قبلها وما بعدها أو منفردة ، أما في اللغة العبرية فلا تتصل الكاف بما قبلها أو بما بعدها بل تكتب منفردة فالحروف في اللغة العبرية تكتب مفككة أي منفصلة فكل حرف مستقل بذاته حيث يكون بعضها منفصل عن بعضها الآخر في الكتابة [٢١].

وفي اللغات الثلاث آنفة الذكر ، نجد أن للكاف شكلان وهذا ما يلاحظ في رسمها ، إذ تأتي في بداية الكلمة ووسطها بشكل يغاير شكلها الذي يكون في نهاية الكلمة ، فهي من الأحرف التي يكون لها شكلان في اللغات السامية وهذه الأحرف هي : (الكاف ، الميم ، النون ، الفاء ، الصاد)[٢٢].

أما رمز الكاف في اللغات السامية الأخرى فيرمز له في اللغة العربية الجنوبية بالرمز ( )، و في اللغة الفينيقية يرمز لـه بالرمز ( )، وفي اللغة الأوغاريتية يرمز لـه بالرمز ( ) أما اللغة الاكدية التي استعملت الخط المسماري المقطعي في الكتابة فيرمز للكاف بالرمز اللاتيني (K) إذ استعار علماء اللغة والآثار هذا الرمز للدلالة على صوت الكاف فيها[٢٣] .

المبحث الأول

مخرج صوت الكاف

يتكون هذا الصوت بان يعترض الهواء الخارج من الرئتين اعتراضا تاماً، وذلك برفع أقصى اللسان تجاه أقصى الحنك الأعلى (الطبق أو الحنك اللين) ، الذي يرفع هو الآخر ليمنع مرور الهواء إلى الأنف ، يضغط الهواء مدة من الزمن ، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي بان يخفض اللسان فيندفع الهواء بشدة خلال الفم محدثاً في اندفاعه صوتاً انفجارياً هو صوت الكاف [٢٤] ، ولا تهتز الأوتار الصوتية عند نطقه لأنها تنفتح عند مرور الهواء ، فيكون الصوت مهموساً [٢٥].

فالكاف إذن صوت طبقي (حنكي قصي) انفجاري شديد مهموس مرقق [٢٦] . والمقابل المجهور للكاف هو الجيم القاهرية التي يرمز إليها بالرمز : (گ) ، ولا وجود لهذا الصوت في العربية الفصحى ولكنه مستعمل في بعض العاميات وبعض اللغات السامية كالعبرية والسريانية والحبشية ، فهو صوت سامي قديم شائع ، وهو لا يفترق عن الكاف في شيء سوى أن الجيم القاهرية مجهورة والكاف مهموسة[٢٧].

أما المقابل الاحتكاكي للكاف فهو (الخاء) ، فكل صوت انفجاري قد يكون له مقابل احتكاكي ، أي صوت احتكاكي يتكون في نفس الموضع الذي يتكون فيه الصوت الانفجاري ، مع الاختلاف في طريقة النطق ، فموضع نطق الكاف هو موضع نطق الخاء ، ولكن طريقة نطق الكاف غير طريقة نطق الخاء ، ففي الكاف يرفع أقصى اللسان حتى يلتقي بأقصى الحنك بحيث لا يسمح للهواء بالمرور من الفم إلى أن ينفصل العضوان انفصالاً فجائياً ، أما في الخاء فيرفع أقصى اللسان حتى يقترب من أقصى الحنك بحيث يكون بينهما فراغ ينفذ منه الهواء محدثاً صوتاً احتكاكياً[٢٨].

ولا يكاد صوت الكاف في اللغة العبرية يختلف عن مثيله في اللغة العربية من حيث المخرج والصفات فهو صوت طبقي (حنكي) انفجاري (شديد) مهموس [٢٩]، غير أن له نطقان احدهما انفجاري (شديد) ، وينطق مثل الكاف العربية ، والأخر احتكاكي (رخو) وينطق مثل الخاء العربية [٣٠].

وينطق الصوت الأول (الانفجاري – الشديد) ، (כ – كاف) ، وذلك في حال وقوعه في بداية الكلمة ، أي عندما لا تسبقه حركة بشكل مباشر تؤثر على نطقه ، مع تشديده (إعجامه) بالشدة الخفيفة (דָּגֵשׁ קַל) ، والتي يشار إليها بنقطه توضع داخل حرف الكاف (כ) مثل :

כָּתַב (كتَبَ) : كَتَبَ ، כָּעַס (كَعَس) : غضب .

כָּתָם (كتم) : بقعة ، כַּרְטִיס (كرطيس) : قرطاس.

أو وقوع (الكاف) المشددة بالشدة الخفيفة ، بعد سكون تام مثل :

מִשְׁכָּב (مشكاف) : مضطجع ، מִרְכָּב (مركاف) : مركب [٣١].

أما الصوت الثاني (الاحتكاكي – الرخو) ، فينطق (כ– خاف) ، وذلك عندما تسبق هذا الصامت حركة مباشرة ، مع إهمال اعجامه ، أي عدم تشديده بالشدة الخفيفة ، مثل : אָכַל (أَخل): اكل ، ، בָּכָה (بَخَى): بكى، שִׂכְלֵל (شِخْلل) : صقل، מֶלֶךְ (مَلَخ) : ملكَ [٣٢].

فالكاف في اللغة العبرية هي إحدى الأصوات الست التي يطلق عليها أصوات (بجد كفت) (ב ، ג ، ד ، כ،פ ، ת) وهذه الأصوات الأصل فيها أن تكون انفجارية (شديدة) ، إلا إذا جاءت بعد حركة وأهمل تشديدها (اعجامها) فإنها في هذه الحالة تتحول إلى أصوات احتكاكية (رخوة) وتنطق (بغد – خفت) (ב ، ג ، ד ، כ، פ ، ת) [٣٣].

ويرى المستشرق الألماني (Gesenius) ، أن النطق الانفجاري لهذه الأصوات هو الأصل لشيوعه في كل اللغات السامية ، أما الصوت الاحتكاكي فهو الفونيم لها [٣٤] ، فصوت الخاء في اللغة العبرية ليس أصلياً وإنما هو تبديل صوتي الوفوني لصوت الكاف الأصلي الانفجاري في هذه اللغة وهذا التبديل ليس (فونيمياً وأنما تبديل موضعي ثانوي) [٣٥] ، أي أن معنى الكلمة لا يتغير إذا ما حل صوت الخاء (כ) محل صوت الكاف (ך) ، فهما الفونان لفونيم واحد [٣٦] .

إبـــدال الكـــاف :

الإبدال هو إقامة حرف مكان آخر مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة الأخرى[٣٧]. قال ابن فارس: (من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض)[٣٨] والإبدال ظاهرة لغوية تقوم على أساس تمازج الأصوات وتجاورها أثناء الكلم[٣٩]، وتكاد تشمل جميع أصوات اللغة العربية ، وهذا ما ذكره أبو الحسن حين قال:(قلما تجد حرفاً إلا وجاء فيه البدل ولو نادراً)[٤٠].

وهذه الظاهرة ليست حصراً على اللغة العربية بل هي موجودة في جميع اللغات السامية، فالأصوات التي يحدث فيها الإبدال في اللغة العربية هي نفس الأصوات التي يحدث فيها الإبدال في اللغات السامية الأخرى، وفي ذلك يقول الدكتور مراد كامل : (تغيرات الحروف نسميها الآن قوانين صوتية وقد سماها قدماء العرب أصولاً مطردة ، وهذه التغييرات تحدث في اللغات السامية بغير استثناء ، وان وجدت استثناءات قليلة فيجب أن يكون لها سبب خاص)[٤١] .

وفيما يأتي ذكر لحالات الإبدال بين صوت الكاف وبعض الأصوات الأخرى.

إبدال الكاف من التاء:

تبدل الكاف من تاء ضمير المخاطب المذكر في لغة حمير [٤٢] ، فقد قال شاعرهم :

(يا ابن الزبيرِ طالَما عَصَيكَا وطالمـا عنيكـنا اليكا)

عَصَيكَا ، أي: (عصيت)

وعنيكنا ، أي: (عنيتنا)

وقال ابن جني معللا هذا الإبدال : أبدلت الكاف من التاء لأنها أختها في الهمس .وقال : وكان سحيم إذا انشد شعراً جيداً ، قال أحسنك والله ، يريد : أحسنت [٤٣]. وفي رواية الفرزدق عن الأعرابي بمكة ، وردت هذه اللغة : (انك) و (هبك) زائداً ومزيداً ، أي : أنت وهبت ، والعجوز تقول : (اذاشئك إذا شئك) ، أي: إذا شئت إذا شئت ، وسمع عنهم : (سؤك به ظناً) أي: سؤت به ظناً.[٤٤]

إبدال الكاف من الجيم :

الكاف والجيم صوتان يتفقان في المخرج ومعظم الصفات فكلاهما من اقصى الحنك وكلاهما صوتان انفجاريان ويختلفان فقط في الجهر والهمس فالجيم مجهورة والكاف مهموسة ، وكثيراً ما يتبادلان النطق ، فيقال : جذان وكذان : الحجارة الرخوة النخرة ومفردها جذانة وكذانة ، وقيل هذا علوج صدقٍ وعلوك صدق ، والوك صدق لما يؤكل [٤٥] ، واخذه سج في بطنه وسك إذا لان بطنه ، وزمجاء الطير وزمكاؤه ، وريح سيهوج وسيهوك ، أي: شديدة [٤٦] ، وقد روي عن الخوارج وهم من أهل اليمن أنهم قالوا : ضمن لنا (الكنة) أي: الجنة ، وفي الأغاني وردت عبارة أعوذ بالله من شرك يا (ركل) أي : يا رجل[٤٧].

إبدال الكاف من الخاء :

الكاف صوت حنكي قصي ، وأما الخاء فمخرجه من اقصى الحنك الرخو بعد اللهاة وكلاهما يتفقان بصفة الهمس ، فهما متقاربان في المخرج والصفة وهذا ما يجعل الإبدال بينهما سائغاً ، فيقال : سكران ملتلخ وملتك ، وهو اليابس من السكر ، حكاه الفراء عن امرأة من بني أسد ، ويقال مككت المخ مكاً وتمككته وتمخخته ، إذا استخرجت مخه فأكلته ، وقولهم للثوب إذا طال فثنيته : قد خبنته وكبنته ، ورجل خبن وكبن : منقبض ، وقد اخبأن واكبأن إذا تداخل ، ويقال : خسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد [٤٨].وفي اللغة الاكدية يحدث الإبدال بين (الخاء– ḫ) و (الكاف – k) وذلك في مثل : (خنش hnš بدلا من كنش knš)، أي: خضوع [٤٩] .

إبدال الكاف من القاف :

تبدل الكاف من القاف ، فهما صوتان شديدان متقاربان في المخرج ، فالكاف طبقي والقاف لهوي، فيقال : دق يدق ، ودك يدك ، قال الله تعالى : {إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً} (الفجر الآية:٢١)، والقهر والكهر ، قال تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ} (الضحى الآية:٩) وفي قراءة عبد الله بن مسعود : فلا تكهر ، وقشطت وكشطت ، قال تعالى : { وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ } (التكوير الآية : ١١) ، وقرأها ابن مسعود : قشطت [٥٠] ، ويقال قافور وكافور ، والقسطلان والكسطلان [٥١] ويقال أعرابي كح وأعرابية كحة ، وأعرابي قح وأعرابية قحة ، والقاف هي الأصل بدليل جمعه على اقحاح ولم يسمع اكحاح [٥٢] ، ويقال في العربية الفصيحة : الكنبل والكنابل ، والقنبل والقنابل ، بمعنى (القوي الشديد)، وفي اللغة العبرية يحدث الإبدال بين الكاف والقاف في مثل : (כִּשְׁכֵּשׁ) بمعنى : (هز ، خبط) ، وبإبدال الكافين قافين يقال : (קִשְׁקֵשׁ) بالمعنى ذاته ، ومثل : (עִקֵּב) بمعنى: (آخر ، أعاق) وبإبدال القاف كافاً يقال : (עִקֵּב) بالمعنى نفسه ، وفي المقارنة بين العربية والعبرية نجد أن كلمة (כַּרְטִיס) تقابل كلمة قرطاس بإبدال الكاف العبرية قافاً في العربية ، وكذلك كلمة (כֹּקֶר) تقابلها في العربية الفصيحة : البكرة بمعنى الصباح بإبدال القاف كافاً [٥٣] .

الكاف في اللهجات العربية القديمة :

1. الكشكشة :

تعزى هذه الظاهرة اللهجية إلى ربيعة ومضر وبكر وأسد وتميم [٥٤] وقد وصفها اللغويون القدماء بأنها تعني : إبدال كاف المؤنثة في الوقف شينا أو إلحاق شين بعدها ، قال سيبويه : ((فأما ناس كثير من تميم ، وناس من أسد ، فأنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين ، وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف ، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث، وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل ، لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة .... وذلك قولك : انش ذاهبة ، ومالش ، يريد انكِ ومالكِ ..... وقوم يلحقون الشين ، ليبنوا بها الكسرة في الوقف ، كما أبدلوا مكانها للبيان، وذلك قولهم : أعطيتكَشْ ، وأكرمكِشْ ، فإذا وصلوا تركوها)) [٥٥] .

وقد ردد ابن جني ما قاله سيبويه على هذه الظاهرة إذ قال : ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شيناً حرصاً على البيان لان الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف ، فاحتاطوا للبيان بان ابدالوها شيناً فقالوا : عليش ومنش [٥٦] .

ومما أورده اللغويون من الشواهد على إبدال كاف المؤنث شيناً في (الوقف) ما ذكره المبرد في قولهم للمرأة : ((جعل الله البركة في دارش)) أي: (دارك)، وقولهم ((ويحك مالش)) ، والمثال الأخير تظهر فيه كافان للمؤنث ، إحداهما في : ((ويحك)) في الوصل ، وقد بقيت كافا ، والأخرى في : ((مالك)) في الوقف ، وقد قلبت شيناً [٥٧] .

ولكن هناك شواهد أخرى ، قلبت فيها كاف المؤنث شيناً في الوصل ايضاً نحو قول مجنون ليلى :

(فعيناشِ عَيناها وجيدشِ جيدهَا ولكنَّ عظمَ الساقِ منشِ دقيقُ)

أي : (عيناكِ ، وجيدكِ ، ومنكِ)

ومن ذلك أيضا قراءة بعض القراء : ((قد جعل ربش تحتش سرياً)) ، لقوله تعالى : {قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً} (مريم الآية: ٢٤) وكذلك قراءة من قرأ : (أن الله اصطفاشِ وطهرشِ) لقوله تعالى : { إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ }(آل عمران الآية: ٤٢) ، كما رووا أن أعرابية نادت جارية فقالت : (تعالى إلى مولاش ينااديش) ، أما إلحاق كاف المؤنثة شيناً فمثلوا لها بقولهم : (رايتكِشْ ، وبكِشْ ، وعليكِشْ). وخلاصة الأمر أن هذه الظاهرة اللهجية ناجمة عن تأثير الاصوات الحنكية إذ يتغير صوت (الكاف) (كاف المخاطبة المؤنثة) الأقصى حنكي الذي جاء متلواً بكسرة ، إلى صوت مركب يبدأ بالتاء وينتهي بالشين [٥٨].

2. الكسكسة :

تعزى هذه الظاهرة اللهجية إلى قبيلة بكر ، ونسبها بعض الرواة إلى ربيعة ومضر وتميم[٥٩] ، وقد اختلف اللغويون في تحديد المقصود من هذه الظاهرة ، فذهب بعضهم إلى إنها تعني إلحاق (كاف) المخاطبة المؤنثة (سيناً) في الوقف ، قال سيبويه : ((واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبنوا كسرة التأنيث وإنما الحقوا السين ، لأنها قد تكون من حروف

الزيادة في استفعل ، وذلك : اعطيتكسْ واكرمكسْ ، فإذا وصلوا لم يجيئوا بها ، لان الكسرة تبين [٦٠]. وذهب بعضهم إلى أنها تعني أبدال كاف المخاطبة سيناً ومن أمثلة ذلك ما روى عن بكر فيقولون في (اعجبني صوتكِ) (أعجبني صوتسِ) ، ويقولون في (أحب أباكِ وأمكِ) (أحب أباسِ وأمسِ) وخلاصة القول : أنما قيل عن الكشكة يمكن أن يقال عن الكسكسة، إذ أن الصوت الحنكي القصي يميل بخروجه إلى نظيره من الأصوات الأمامية عندما تكون متلوة بالكسرة إذ تجتذبها هذه الكسرة إلى الأمام فيكون الصوت المزدوج الذي يبدأ بالتاء وينتهي بالسين[٦١].

3. الشنشنة :

رويت هذه الظاهرة اللهجية عن أهل اليمن ، وتعني إبدال (الكاف) (شيناً) مطلقاً ، فقد روي عن أهل اليمن قولهم : (ليبش اللهم لبيش) بدلاً من (لبيك اللهم لبيك) [٦٢] .

ومازالت هذه الظاهرة اللهجية موجودة في اللهجات اليمنية الحديثة ، ففي عامية حضرموت ، يقولون : (عليشْ) بدلا من (عليكَ) [٦٣].

والحقيقة فان هذه التبدلات الصوتية في اللهجات الثلاث (الكشكشة ، الكسكسة ،الشنشنة) لا تؤثر في معنى الكلمة ، أي أن معنى الكلمة لا يتغير، إذ تُعد هذه الأصوات النطقية الوفونات لصوت الكاف الفصيح (فونيم الكاف) [٦٤].

المبحث الثاني

معاني الكاف ودلالاتها في اللغة العربية

للكاف في اللغة العربية معانٍ ودلالات عدة ، فهي حرف من حروف المعاني الدالة على معنى في ذاتها [٦٥] ، و تأتي في المواضع التالية :

أولا : حرف جر يجر الاسم الظاهر دون الضمير [٦٦] ، وله خمسةُ معانٍ :

١ – التشبيه : تأتي الكاف للتشبيه كثيراً [٦٧] ، ويليها المشبه به دائماً [٦٨] ، للدلالة على وجود علاقة شبه بين شيئين في صفة أو أكثر [٦٩] .

نحو قوله تعالى :{ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ} (النور الآية: ٣٩)

ونحو قوله تعالى:{فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ} (الرحمن الآية: ٣٧)

ونحو : (حاتم كالبحر جواداً) ، و (ليلى كالقمر جمالاً)

٢ – التعليل : تأتي الكاف للتعليل عندما يكون ما بعدها علةً لما قبلها وسبباً له [٧٠] .

نحو قوله تعالى :{ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً} (الإسراء الآية: ٢٤)

أي : (أرحمهما بسبب عنايتهما وتربيتهما لي وأنا صغير).

وقيد بعض النحاة كاف التعليل بان تكون مكفوفة بـ ((ما)) كحكاية سيبويه : (كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه) ، أي : (لأنه لا يعلم فتجاوز الله عنه) ، في حين أجازها آخرون في المجردة من ((ما)) ، نحو قوله تعالى:{ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ}(القصص الآية:٢٨) ، أي: (أعجب لعدم فلاحهم) . وفي المقرونة بـ ((ما)) الزائدة كما في حكاية سيبويه ، وبـ ((ما)) المصدرية ، نحو قوله تعالى : { كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً }(البقرة الآية:١٥١) ، أي : (لأجل إرسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني) وهو ظاهر من قوله تعالى :{ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ } (البقرة الآية: ١٩٨) ، أي : (اذكروه بسبب هدايته لكم) ، وأجاب بعضهم بأنه من وضع الخاص موضع العام. إذ الذكر والهداية يشتركان في أمر واحد وهو الإحسان، فهذا في الأصل بمنزلة { وإحسن كما أحسن الله إليك} (القصص الآية:١٧٧) ، والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للإعلام بخصوصية المطلوب[٧١].

٣ – الاستعلاء : بمعنى (على) ، نحو قول بعض العرب : ((كخير)) في جواب: ((كيف أصبحت؟)) أي : (على خير) ويجوز هذا القول أن تكون (الكاف) بمعنى (الباء) ، أي: ((بخير)) ، وان تكون بمعنى (على) [٧٢].ومثله قولهم : (كن كما أنت) ، أي: (كن على الفعل الذي هو أنت عليه) ، أي: لتشبه حالتك في المستقبل حالتك الآن [٧٣] . وقد مثل عبد الله الكردي البيوتشي لهذا المعنى في بيت من الشعر [٧٤] فقال :

(وجهُكَ كالبدرِ رفيعُ القدرِ فكنْ كما أنتَ دوامَ الدهرِ)

٤ – التوكيد : وتكون الكاف زائدة ، نحو قوله تعالى : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} (الشورى الآية: ١١).فالكاف هنا زائدة لان جعلها غير زائدة يفضي إلى المحال ، إذ يصير معنى الكلام : ليس مثل مثله شيء . وذلك يستلزم إثبات المثل ، فزيادتها توكيد نفي المثل[٧٥] ، وذلك من وجهين : احدهما لفظي والأخر معنوي .

أما اللفظي فهو زيادة الحرف في الكلام تفيد ما يفيده التوكيد اللفظي ، من الاعتناء به .قال ابن جني : كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى ، فعلى هذا يكون المعنى : ليس كمثله شيءَ ، ليس مثله شيٌ .

وأما المعنوي فانه من باب قول العرب : مثلك لا يفعل (كذا) ، فنفوا الفعل عن مثله ، وهم يريدون نفيه عن ذاته ، لأنهم قصدوا المبالغة في ذلك ، فسلكوا به طريق الكناية ، لأنهم إذا نفوه عمّن هو على اخص أوصافه فقد نفوه عنه . ذكر ذلك الزمخشري ، قال " فاذا عُلم انه من باب الكناية لم يقع فرق بين قوله : ليس كالله شيء ، و (ليس كمثله شيء) الا ما تعطيه الكناية من فائدتها . وقال ابن عطية : الكاف مؤكد للتشبيه ، فنفي التشبيه اوكد ما يكون ، وذلك انك تقول : زيد كعمرو ، وزيد مثل عمرو ، فإذا أردت المبالغة التامة قلت : زيد كمثل عمرو [٧٦] . وزيادة الكاف في كلام العرب غير قليلة فمن زيادتها أيضا قول الشاعر :

(ولعبتْ طيرٌ بهم أبابـيلْ فصُيروا مثَلَ كَعصفٍ مأكُولْ)

فكأنه قال : فصيروا مثل عصف مأكول ، فأكد الشبه بزيادة الكاف ، كما أكد الشبه بزيادة الكاف في قوله : (ليس كمثه شيء) إلا انه في الآية ادخل الحرف على الاسم ، وهذا شائع ، وفي البيت ادخل الاسم وهو " مثل " على الحرف وهو " الكاف " فشبه شيئاً بشيء ، فالكاف في قوله : (كعصف) زائدة جارة وظيفتها التوكيد والتقدير بعد الحذف (فصُيروا مثل عصف مأكولْ)[٧٧].

ونحو قول الشاعر رؤبة بن العجاج يصف خيلاً ضوامر :

(قب من التعداء حقب في سرق لواحقُ الاقرابِ فيها كالمققْ)

قوله: (كالمققْ) حيث وردة الكاف زائدة غير دالة على معنى من المعاني التي تستعمل فيها ودليل زيادتها شيئان ، الأول : أن المعنى الذي أراده الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام وحذفها ، والثاني : أن بقاءها ذات معنى من المعاني التي لا ترد لها يفسد الكلام ويخل به ، فالمقق هو الطول ، ولا يقال في هذا الشيء (كالطول) وإنما يقال في هذا الشيء طول، فكأنه قال : فيها مقق ، أي: طول فالكاف جارة زائدة [٧٨] .ومن زيادتها كذلك ما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الاقط ؟ فقال: (كهين) ، أي : هيناً ، فزاد الكاف ، وفي الحديث " يكفي كالوجه والكفين " أي: يكفي الوجه والكفان[٧٩].

٥ – المبادرة : وذلك إذا اتصلت بـ ((ما)) الزائدة ، نحو (سلم كما تدخل) ، أي: بادر الدخول بالسلام ، ونحو : (صل كما يدخل الوقت) ، أي: إذا دخل وقت الصلاة فبادر إلى فعلها ولا تؤخرها [٨٠].

وفي المعاني الخمسة آنفة الذكر ، فان الكاف حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب يجر الاسم الظاهر دون الضمير ، ولكنها تجر الضمير وذلك عند الضرورة، كما في قول الشاعر رؤبة بن العجاج :

(خَلَى الذنابات شمالاً كثباً وأمُ أوعالٍ كَهَا أو أقربا)

والشاهد فيه قوله : (كَها) حيث جرت الكاف الضمير المتصل ، ومن شان الكاف إلا تجر إلا اسم الظاهر باتفاق ، أو الضمير المنفصل عند جماعة من النحاة ، والذي حصل هنا ضرورة من ضرورات الشعر [٨١] .

ومثله قوله :

(فلا أرى بعلاً ولا حلائلا كَهُ ولا كهُنْ إلا حاظلا)

والشاهد فيه قوله :(كهُ) وقوله (كهُنْ) حيث جُر الضمير في الموضعين بالكاف [٨٢].

ثانياً: تأتي الكاف اسماً بمعنى (مثل) ، وذلك في ستة مواضع [٨٣] هي :

١ – أن تقع مجرورةً بحرف الجر ، نحو قول الشاعر ذو الرمة :

(ابيتُ على مي كئيباً وبَعلُها على كالنقا منْ عالج يتبطحُ)

قوله: (كالنقا) حيث وردت الكاف في البيت اسما بمعنى (مثل) أي: (مثل النقا) مجرورة بحرف الجر (على) وحرف الجر لا يدخل إلا على الاسم [٨٤] .

ونحو قول الشاعر رؤبة بن العجاج :

(بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جُمّ يضحكنَ عنْ كَالبرد المنهمَ)

قوله : (عن كالبرد) حيث وردة الكاف اسماً بمعنى " مثل " بدليل دخول " عن " عليها، وهو حرف جر لا يدخل إلا على الاسم [٨٥] .

٢ – أن تقع مضاف اليه، نحو قول الشاعر :

(تيم القلبَ حبُ كالبْدر لابلْ فاق حُسناً منْ تيَّم القلبَ حبُا)

قوله : (كالبْدر) وردت الكاف اسماً بمعنى (مثل) في محل جر بالاضافة والكاف الاسمية مضاف والبدر مضاف اليه [٨٦] .

٣ – أن تقع فاعلاً ، نحو قول الشاعر الأعشى ميمون بن قيس :

(أتنتهون ولنْ ينهَى ذَوي شططٍ كالطْعن يذهبُ فيهِ الزيتُ والفُتُلُ)

قوله : (كالطعن) وردت الكاف اسماً بمعنى (مثل) في محل رفع فاعل (ينهى) والكاف مضاف والطعن مضاف اليه [٨٧].

ونحو قول الشاعر المتنبي :

(ومَا قتل الأحرار كالعفو عنهُم ومَنْ لكَ بالحرُ الذي يحفظُ اليَدا)

قوله : (كالعفو) وردت الكاف اسماً بمعنى (مثل) في محل رفع فاعل (قتل) والكاف مضاف والعفو مضاف اليه [٨٨] .

٤ – أن تقع اسماً لـ (كان) ، نحو قول الشاعر:

(لو كان في قلبي كقدرِ قُلامةٍ حُباً لغيركِ ما أتتكِ رَسَائلي)

قوله : (كقدر) وردت الكاف اسماً بمعنى (مثل) في محل رفع اسم كان وهو مضاف وقدر مضاف إليه [٨٩].

٥ – أن تقع مبتدأ ، نحو قول الشاعر :

(بنا كالجَوى مما نخاف وقدْ نرى شقاء القلوب الصادياتِ الحوائمِ)

قوله : (كالجوى) الكاف اسماً مبنياً في محل رفع مبتدأ [٩٠].

٦ – أن تقع مفعولاً به ، نحو قول الشاعر :

(ولمْ أرَ كالمعروف أما مذاقه فحلوٌ وأما وجههُ فجميلُ)

قوله : (كالمعروف) الكاف اسماً في محل نصب مفعول به [٩١].

واختلف النحاة في الكاف الاسمية ، فجوز سيبويه ورود الكاف اسماً في هذه المواضع بضرورة الشعر ، في حين أجاز آخرون كالاخفش وأبو علي الفارسي وابن مالك ، وقوع الكاف اسماً في الاختيار ، وليس مختصاً بالضرورة الشعرية ، فجوزوا في مثل (زيد كالأسد) ، أن تكون الكاف حرف جر ، وان تكون اسماً بمعنى (مثل) في محل رفع خبراً لزيد ، وهو مضاف والأسد

مضاف اليه ، كما لوقلت (زيد مثلُ الأسدِ) والدليل على صحة ما ذهب اليه هؤلاء كثرة ورودها في الشواهد الشعرية لفحول الشعراء، ومع كثرة هذه الشواهد لا يجوز أن يقال : أن سبيل ذلك ضرورة الشعر [٩٢].

قال أبو جعفر ابن مضاء : أن الكاف اسم أبدا في النظم والنثر ، لأنها بمعنى (مثل) ، وما هو بمعنى اسم فهو اسم ، والى ذلك أشار بقوله :

(وبعضـُهُم خير مهمـا وردا نثـراً وقيل بل هو اسـمٌ أبـدا) [٩٣].

ثالثاً : تستعمل الكاف حرفاً دالاً على الخطاب [٩٤] **، وتتصل بستة أشياء هي :**

١ – أسماء الإشارة : تلحق الكاف أسماء الإشارة نحو : ذاك، ذلك، وتلك، وذانك، وتانك، وأولئك ..... وتكون دالة على بعد المشار إليه، فـ(ذاك) المتوسط البعد، و(ذلك) للبعيد [٩٥]، جاء في (شرح المفصل) : (ذا) إشارة للقريب بتجردها من قرينه دالة على البعد ... فإذا أرادوا الإشارة إلى متنح متباعد زادوا (كاف الخطاب) ، وجعلوه علامة لتباعد المشار اليه ، فقالوا : ذاك ، فان زاد بعد المشار اليه أتوا بـ (اللام) مع (الكاف) فقالوا : ذلك ، ليستفاد باجتماعهما زيادة في التباعد ، لان زيادة اللفظ على قدر زيادة المعنى [٩٦] .وجاء في (المقتضب) : فان قلت (هذا) فـ (ها) للتنبيه ، و(ذا) هي الاسم ، فإذا خاطبت زدت (الكاف) للذي تكلمه ، ودل الكلام بوقوعها على أن الذي تومئ إليه بعيد ، وكذلك جميع الأسماء المبهمة إذا أردت التراخي زدت (كافاً) للمخاطبة لأنك تحتاج إلى أن تنبه بها المخاطب على بعد ما تومئ اليه [٩٧].

وقد يراد بهذه (الكاف) التنبيه على حال المخاطب زيادة على التنبيه على بعد المشار اليه ، جاء في (الفوائد الضيائية) : ويصل بها ، أي بأواخرها أسماء الإشارة . حرف الخطاب وهو (الكاف) تنبيها على حال المخاطب من حيث الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث [٩٨].

ولكاف المخاطب التي تلحق أسماء الإشارة ثلاث لغات :

الأولى : أن يراعى فيها أحوال المخاطب فتتصرف بتصرفه ، في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، فيقال : (ذلكَ) (بفتح الكاف) : للمخاطب المفرد ، كما في قوله تعالى : { ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ } (الإسراء الآية: ٣٩) ، و(ذلكِ) (بكسر الكاف) : للمخاطبة المفردة ، كما في قوله تعالى : { قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ } (مريم الآية: ٢١) ، و (ذلكما) : للمخاطبين أو المخاطبتين ، كما في قوله تعالى : { ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي } (يوسف الآية:٣٧)، و (ذلكم) : لجماعة المخاطبين، كما في قوله تعالى :{ فِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} (الأعراف الآية: ٢٢) ، و(ذلكنَّ) : لجماعة المخاطبات كما في قوله تعالى : { قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ } (يوسف الآية: ٣٢) [٩٩]. وتعد هذه اللغة هي اللغة الفصيحة [١٠٠].

الثانية : أن تكون مفتوحة في كل الأحوال ، فيقال : ذلك في الأفراد والتثنية والجمع المذكر والمؤنث ، وجاء القرءان ايضاً بهذه اللغة ومنه قوله تعالى :{ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ}(البقرة الآية: ٨٥) ، وقوله تعالى :{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}(البقرة الآية: ٢١٩) وقوله مخاطباً نساء النبي : {وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً} (الأحزاب الآية: ٣٠) [١٠١] .

الثالثة : أن تكون مفردة مفتوحة في التذكير ومكسورة في التأنيث ، فيقال : (ذلكَ) في التذكير ، و (ذلكِ) في التأنيث في كل الأحوال [١٠٢].

واتفق النحاة على حرفية كاف الخطاب التي تلحق أسماء الإشارة. وذلك إنها لو كانت اسما لكانت في محل رفع أو نصب أو جر ، ولا يجوز أن تكون في محل رفع لأنها ليست من ضمائر الرفع ، ولا أن تكون في محل نصب ، لأنك إذا قلت : ذلك زيد ، فلا ناصب ها هنا للكاف كما لا يجوز أن تكون في محل جر لان الجر يكون من احد وجهين : إما بحرف الجر وأما باضافة أسم ، ولا حرف جر هنا ، ولا يجوز أن يكون مجروراً بالإضافة لأن أسم الإشارة لا يضاف ذلك أن الغرض من الإضافة هو التعريف ، واسما الإشارة كلها معارف ، ومما يدل على كون (كاف) الخطاب حرفاً ، إنها صارت تفيد معنى في غيرها لما تجردت عن معنى الاسمية ودخلت معنى الحرفية وتلك الفائدة كون اسم الإشارة الذي قبل (الكاف) مخاطباً به المفرد أو المثنى أو الجمع ، المذكر والمؤنث، وبذلك صار حرفاً على الرغم من بقائه على تصرفه بحسب أحوال المخاطب [١٠٣] .

٢ – ضمائر النصب المنفصلة ، نحو : (إيَّاكَ، إيَّاكِ، إيَّاكُما، إيَّاكُم، إيَّاكُنَّ).

نحو قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة الآية ٥) فـ (إيا) ضمير منفصل مبني عل السكون في محل نصب مفعول به مقدم ، و(الكاف) حرف دال على الخطاب لا محل له من الإعراب، ونحو قوله تعالى: {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}(سبا الآية:٢٤). فـ (إيا) ضمير منفصل و (الكاف) حرف دال على الخطاب لا محل له من الإعراب.

ونحو : (إيَّاكُنَّ وقول الزور) ، فـ (إيا) ضمير و (الكاف) حرف دال على الخطاب .[١٠٤]

٣ – (أرأيت) بمعنى : (اخبرني) ، نحو قوله تعالى : { أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ} (الإسراء الآية: ٦٢) ، ونحو : (أرايتك يازيد عمراً ما صنع) ، و (أرأيتكِ يا هندُ) ، وأرأيتكما ، وأرأيتكم ، وأرأيتكن ، فـ (التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، و (الكاف) حرف خطاب لتوكيد الضمير (التاء) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[١٠٥].

٤ – بعض أسماء الأفعال المنقولة عن الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر ، مثل :

((أمامك))، و((عليك))، و((رويدك))، و((النجاءك))، و((حيهلك))، و((هاك))[١٠٦].

فـ (الكاف) حين تدخل على لفظ من هذه الالفاظ تدخل لتبين من يقصده المتكلم بهذا اللفظ ، لذا تحذف أحيانا استغناءً بعلم المخاطب انه هو المقصود لا غيره ، جاء في (الكتاب) وهذه (الكاف) التي لحقت (رويداً) إنما لحقت لتبين المخاطب المخصوص ، لان (رويدَ) تقع للواحد والجمع والذكر والأنثى ، فإنما ادخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني ، وإنما حذفها في الأول استغناءً بعلم المخاطب انه لا يعني غيره ، وقد تلحق الكاف (رويد) ، لا لتبين المخاطب وتخصصه وإنما توكيداً للتنبيه[١٠٧] .

٥ – بعض الأفعال ، وهي : (أبصر) ، و (ليس) ، و (نعم) ، و(بئس) .

نحو: (أبصرك زيداً) ، و (ليسك زيدٌ قائماً) ، و (نعمك الرجلُ عمراً) و (بئسك الرجل زيدٌ) و (حسبتك عمراً قائماً) ، قال الشاعر :

(لسانُ السوءِ تهدُيه إلينا وحنتَ وما حسبتُكُ أنْ تحينا) [١٠٨] .

٦ – بعض الحروف ، كـ (بلى) و (كلا) فيقال : بلاكَ ، وكلاك [١٠٩] .

وفي الحالات الست آنفة الذكر فان الكاف حرف خطاب مخلوعة عنه دلالة الاسمية ولا موضع لها من الإعراب ، فهي تدل على الخطاب بمادتها وجوهرها ، وتدل على أحوال المخاطب تذكيراً وتأنيثا بهيئتها من فتح وكسر وغيرهما [١١٠].

رابعا : تستعمل الكاف ضميراً دالاً على الخطاب ، يفتح للمذكر ويكسر للمؤنث [١١١] وتكون :

١ – في محل نصب مفعول به ، إذا اتصلت بالفعل :

نحو قوله تعالى : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى} (الضحى الآية: ٩٣)

فـ (الكاف) في (يجدك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

ونحو قوله تعالى : { وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً} (الفتح الآية: ١)

فـ (الكاف) في (يهديك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

٢ – في محل جر مضاف اليه إذا اتصلت بالاسم :

نحو قوله تعالى : { لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً} (يوسف الآية: ١٢)

فـ (الكاف) في (رؤياك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه.

ونحو قوله تعالى : { يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ } (مريم الآية :١٩)

فـ (الكاف) في (ابوكِ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه.

٣ – في محل جر بحرف الجر وذلك إذا اتصل بها حرف الجر :

نحو قوله تعالى : { لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ} (الأحزاب الآية: ٢٥)

فـ (الكاف) في (لك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

ونحو قوله تعالى : { إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ} (القصص الآية: ٢٠)

فـ (الكاف) في (لكَ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

٤ – في محل نصب اسم (إن) واخواتها اذا اتصلت بها [١١٢] .

نحو قوله تعالى :{ رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ} (آل عمران: ٨)

فـ (الكاف) في (انكَ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن .

ونحو قوله تعالى :{ لاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً } (الإسراء: ٣٦)

فـ (الكاف) في (انكَ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن .

الكاف في القرآن الكريم :

فضلاً عن معنى التشبيه الذي تؤديه الكاف في القرآن الكريم فأنها تأتي ايضاً لغرض أيقاع التساوي بين أمرين، ومن أمثلة هذا الباب قوله تعالى : ﴿وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ* كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾ (التوبة:٦٩-٦٨) ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ (المزمل ١٥–١٦). فهي موازنة بينهم وبين من سبقهم فيها بيان لما يتفقون فيه معهم وتذكير لما اصاب أولئك السابقين ليتبصروا بما ينتظرهم من العواقب.

ومن كاف التساوي، أيضاً قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ (النساء:١٦٣) ، إذ يلمح في ذلك الرغبة في إزالة الغرابة عن نفوس السامعين واستبعادهم نزول الوحي على الرسول، فالقرآن يقرنه بما لا يشكون في رسالته ليأنسوا بدعوة النبي ، وقد يكون هذا التساوي مثاراً للتهكم، كما في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ (الانعام: ٩٤). أو مثاراً للأستنكار كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللهِ﴾ (العنكبوت:١٠) فسر الأستنكار هو تسوية عذاب الناس بعذاب الله. وقد تأتي الكاف وسيلة للإيضاح وتقوم هي وما بعدها مقام المثال للقاعدة، وغير خاف ما للمثل يضرب من التأثير والإقناع ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ* كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللهُ شَدِيدُ العِقَابِ*﴾ (آل عمران: ١٠-١١). فجاء بآل فرعون مثلاً لأولئك الذين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً . ومن كاف الإيضاح ايضاً قوله سبحانه ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالفَخَّارِ﴾ (الرَّحمن:١٤) . وقوله تعالى :﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ (المائدة:١١٠) [١١٣]

المبحث الثالث

معاني الكاف ودلالاتها في اللغة العبرية

للكاف في اللغة العبرية معاني ودلالات كما هي عليه في اللغة العربية ومن هذه المعاني والدلالات

اولاً – التشبيه : تأتي الكاف (כ) للتشبيه وترتبط في الغالب مع الاسم الثاني للذوات المتشابه [١١٤] أي : مع المشبه به .

كما في : (מִי–זֹאת הַנִּשְׁקָפָה، כְּמוֹ–שָׁחַר: יָפָה כְּלְבָנָה، בָּרָה כְּחַמָּה––אֲיֻמָּה، כְּנִדְגָּלוֹת)

(مَنْ هذه الْمُشْرِقةُ كالصَّبَحِ، جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، الباهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، المُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ)

(نشيد الاناشيد ٦ / ١٠)

وكما في : (דֶּרֶךְ קַשְׁתּוֹ כְּאוֹיֵב، נִצָּב יְמִינוֹ כְּצָר، וַיַּהַרֹג، כֹּל מַחֲמַדֵּי–עָיִן؛ בְּאֹהֶל، בַּת–צִיּוֹן، שָׁפַךְ כָּאֵשׁ، חֲמָתוֹ . הָיָה אֲדֹנָי כְּאוֹיֵב)

(شدَّ قوسهُ كعدوٍّ ، وصوبَ يمينهُ كمبغضٍ ، وقتل كلّ عزيزٍ في عيُوننا ، صَبَّ غَضَبهُ كنارٍ على ديار القدُسِ . صَارَ السيدُ كعدوٍّ) (مراثي أرميا ٤/٢)

وكما في : (וַנּוֹתְרָה בַת–צִיּוֹן، כְּסֻכָּה בְכָרֶם؛ כִּמְלוּנָה בְמִקְשָׁה، כְּעִיר נְצוּרָה)

(فبقيتِ أبنةُ صِهيونَ كمظلةٍ في كرمٍ ، كخيمةٍ في مزرعةٍ كمدينةٍ مُحاصرةٍ)

(أشعيا ١ / ٨)

وكمـــــــــــــــا فـــــــــــــــي : (כְּמַרְאֵה סוּסִים، מַרְאֵהוּ؛ וּכְפָרָשִׁים، כֵּן יְרוּצוּן כְּקוֹל מַרְכָּבוֹת، עַל–רָאשֵׁי הֶהָרִים יְרַקֵּדוּן – כְּקוֹל לַהַב אֵשׁ ,אֹכְלָה קַשׁ؛ כְּעַם עָצוּם، עֶרוּךְ מִלְחָמָה)

(كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ، وكالأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. كَصَرِيفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثِبُونَ. كَزَفِيرِ لَهِيبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمٍ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفِّينَ لِلْقِتَالِ.). (يوئيل ٢/٤–٥)

ولأجل تأكيد التشبيه تضاف الكاف (כ) لكلا الاسمين على حدٍ سواء .[١١٥]

كما في : (וַיֹּאמֶר אֶעֱלֶה، כְּמוֹנִי כְּמוֹךָ כְּעַמִּי כְּעַמְּךָ כְּסוּסֵי כְּסוּסֶיךָ)

(فقال أَصْعَدُ. مَثَلِي مَثَلُكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي كَخَيْلِكَ) (ملوك الثاني/ ٣ / ٧)

وكما في : (וְהָיָה כָּעָם، כַּכֹּהֵן، כָּעֶבֶד כַּאדֹנָיו، כְּשִׁפְחָה כִּגְבִרְתָּהּ؛ כְּקוֹנָהּ، כְּמוֹכֵר، כְּמַלְוֶה כַּלֹּוֶה)

(فيكون الكاهن كواحد من الشعب والسيد كالعبد، والسيدة كجاريتها والبائع كالمشتري والمقترض كالمقرض)

(اشعيا ٢٤ / ٢)

وفي المساواة بين الصفات ، توضع الكاف (כ) الدالة على التشبيه بعد الصفة التي تساوت الدرجة فيها بين المشبه والمشبه به[١١٦] .

مثل : (דָּוִד חָכָם כְּשֶׁלֹּמֹה) (داود حكيمٌ كسليمان)

(הָאֶבֶן קָשָׁה כְּבַרְזֶל) (الحجر قاسٍ كالحديد)

(הַתַּפּוּחַ מָתוֹק כִּדְבַשׁ) (التفاح حلو كالعسل)

ثانيـــــاً – تـــــأتي الكـــــاف (כ) الجـــــارة بمعنـــــى (مثـــــل) [١١٧] ، كمـــــا فـــــي : (כִּי، יֹדֵעַ אֱלֹהִים، כִּי בְּיוֹם אֲכָלְכֶם מִמֶּנּוּ، וְנִפְקְחוּ עֵינֵיכֶם؛ וִהְיִיתֶם، כֵּאלֹהִים، יֹדְעֵי، טוֹב וָרָע)

(يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ مثل اللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ) (تكوين ٣ / ٥)

وكمـــا فـــي : (מִן–הַיּוֹם אֲשֶׁר בָּרָא אֱלֹהִים אָדָם עַל–הָאָרֶץ، וּלְמִקְצֵה הַשָּׁמַיִם، וְעַד–קְצֵה הַשָּׁמַיִם: הֲנִהְיָה، כִּדָּבָר הַגָּדוֹל הַזֶּה، אוֹ، הֲנִשְׁמַע כָּמֹהוּ)

(مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللهُ فِيهِ الإِنْسَانَ عَلَى الأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا. هَلْ جَرَى مِثْلُ هذَا الأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سُمِعَ نَظِيرُهُ؟) (تثنية ٤ / ٣٢)

وكما في : (וּמִי כְּעַמְּךָ יִשְׂרָאֵל،גּוֹי אֶחָד בָּאָרֶץ––אֲשֶׁר הָלְכוּ–אֱלֹהִים לִפְדּוֹת–לוֹ לְעָם וְלָשׂוּם)

(وَأَيَّةُ أُمَّةٍ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا)

(صموئيل الثاني/ ٧ / ٢٣)

وكما في : (חֲמַת־לָמוֹ، כִּדְמוּת חֲמַת־נָחָשׁ؛ כְּמוֹ־פֶתֶן חֵרֵשׁ، יאֲטֵם אָזְנוֹ)

(لهم سم مثل سم الحية مثل الافعى الصماء يسد اذنه)

(مزامير ٥٨ / ٥)

ثالثاً – تأتي الكاف (כ) للتوكيد في العبارات التي يتم فيها التعبير عن الذات أو الشخصية [١١٨] .

كما في : (זְכָר־נָא، כִּי־כְחֹמֶר עֲשִׂיתָנִי؛ וְאֶל־עָפָר תְּשִׁיבֵנִי)

(أُذْكُرْ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطِّينِ أَفَتُعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ) (ايوب ١٠ / ٩)

وكما في : (וַיִּשְׁתַּחוּ، וַיֹּאמֶר מָה עַבְדְּךָ: כִּי פָנִיתָ، אֶל־הַכֶּלֶב הַמֵּת אֲשֶׁר כָּמוֹנִי)

(فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَفِتَ إِلَى كَلْبٍ مَيِّتٍ مِثْلِي) (صموئيل الثاني ٨/٩)

وكما في : (וְאֲצַוֶּה אֶת־חֲנָנִי אָחִי، וְאֶת־חֲנַנְיָה שַׂר הַבִּירָה--עַל־יְרוּשָׁלִָם: כִּי־הוּא

כְּאִישׁ אֱמֶת، וְיָרֵא אֶת־הָאֱלֹהִים מֵרַבִּים)

(أَقَمْتُ حَنَانِيَ أَخِي وَحَنَنْيَا رَئِيسَ الْقَصْرِ عَلَى أُورُشَلِيمَ، لأَنَّهُ كَانَ رَجُلاً أَمِينًا يَخَافُ اللهَ أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرِينَ) (نحميا ٧ / ٢)

ويأتي التوكيد بالكاف(כ) أحيانا مسبوق بقسم [١١٩] .

كما في : (וַיִּשָּׁבַע עוֹד דָּוִד، וַיֹּאמַר יָדֹעַ יָדַע אָבִיךָ כִּי־מָצָאתִי חֵן בְּעֵינֶיךָ، וַיֹּאמֶר אַל־יֵדַע־זֹאת יְהוֹנָתָן، פֶּן־יֵעָצֵב؛ וְאוּלָם، חַי־יְהוָה וְחֵי נַפְשֶׁךָ--כִּי כְּפֶשַׁע، בֵּינִי וּבֵין הַמָּוֶת)

(فَحَلَفَ أَيْضًا دَاوُدُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَقَالَ: لاَ يَعْلَمْ يُونَاثَانُ هذَا لِئَلاَّ يَغْتَمَّ. وَلكِنْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّهُ كَخَطْوَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ)

(صموئيل الاول ٢٠ / ٣)

رابعاً –التقريب : تأتي الكاف (כ) ، قبل أسماء العدد أو المكاييل أو المقاييس والأبعاد أو الزمن لتؤدي معنى (نحو ،حوالي ، تقريباً ، ما يقارب ، ما يقرب من ، زهاء) [١٢٠] .

ف (للعدد) :

كما في :(וַיִּקַּח שְׁמוּאֵל אֶת־שָׁאוּל וְאֶת־נַעֲרוֹ، וַיְבִיאֵם לִשְׁכָּתָה؛ וַיִּתֵּן לָהֶם מָקוֹם בְּרֹאשׁ הַקְּרוּאִים، וְהֵמָּה כִּשְׁלֹשִׁם אִישׁ)

(فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغُلاَمَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْمَنْسَكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوِّينَ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلاَثِينَ رَجُلاً) (صموئيل الاول ٩ / ٢٢)

وكما في : (וַיִּסְעוּ בְנֵי־יִשְׂרָאֵל מֵרַעְמְסֵס، סֻכֹּתָה، כְּשֵׁשׁ־מֵאוֹת אֶלֶף רַגְלִי הַגְּבָרִים، לְבַד מִטָּף)

(فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعَمْسِيسَ إِلَى سُكُّوتَ، حوالي سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ مَاشٍ مِنَ الرِّجَالِ عَدَا الأَوْلاَدِ) (خروج ١٢ / ٣٧)

وكما في : (וַיִּקְבֹּץ מֶלֶךְ-יִשְׂרָאֵל אֶת-הַנְּבִיאִים, כְּאַרְבַּע מֵאוֹת אִישׁ, וַיֹּאמֶר אֲלֵהֶם הַאֵלֵךְ עַל-רָמֹת גִּלְעָד לַמִּלְחָמָה, אִם-אֶחְדָּל ;וַיֹּאמְרוּ עֲלֵה, וְיִתֵּן אֲדֹנָי בְּיַד הַמֶּלֶךְ)

(فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الأَنْبِيَاءَ، حوالي أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُل وَقَالَ لَهُمْ: «أَأَذْهَبُ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالُوا: «اصْعَدْ فَيَدْفَعَهَا السَّيِّدُ لِيَدِ الْمَلِكِ»)

(ملوك الأول٢٢/٦)

وكما في : (וַיַּהֲפֹךְ אִישׁ-יִשְׂרָאֵל, בַּמִּלְחָמָה; וּבִנְיָמִן הֻחֵל לְהַכּוֹת חֲלָלִים בְּאִישׁ-יִשְׂרָאֵל, כְּשֹׁלֹשִׁים אִישׁ--כִּי אָמְרוּ, אַךְ נִגּוֹף נִגַּף הוּא לְפָנֵינוּ כַּמִּלְחָמָה הָרִאשֹׁנָה)

(وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنْيَامِينُ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الأُولَى) .

(قضاة ٣٩/٢٠)

فالعدد اذا صدر بالكاف (כ) دل على التقريب أو التقدير لا على حقيقة العدد[١٢١].

و (للمكاييل) :

كما في : (וַתִּלַקֶּט בַּשָּׂדֶה, עַד-הָעָרֶב; וַתַּחְבֹּט אֵת אֲשֶׁר-לִקֵּטָה, וַיְהִי כְּאֵיפָה שְׂעֹרִים)

(فَالْتَقَطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَخَبَطَتْ مَا الْتَقَطَتْهُ فَكَانَ تقريباً إِيفَةِ شَعِيرٍ)

(راعوث ١٧/٢)

אֵיפָה : إِيفَةِ – مكيال قديم يبلغ (٤٠) كغم تقريباً [١٢٢].

و (للمقاييس والأبعاد) :

كما في : (וְרוּחַ נָסַע מֵאֵת יְהוָה, וַיָּגָז שַׂלְוִים מִן-הַיָּם, וַיִּטֹּשׁ עַל-הַמַּחֲנֶה כְּדֶרֶךְ יוֹם כֹּה וּכְדֶרֶךְ יוֹם כֹּה, סְבִיבוֹת הַמַּחֲנֶה--וּכְאַמָּתַיִם, עַל-פְּנֵי הָאָרֶץ)

(فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَأَلْقَتْهَا عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالَيِ الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ).

(العدد ٣١/١١)

وكما في : (וַיְצַוּוּ, אֶת-הָעָם לֵאמֹר, כִּרְאֹתְכֶם אֵת אֲרוֹן בְּרִית-יְהוָה אֱלֹהֵיכֶם ,וְהַכֹּהֲנִים הַלְוִיִּם נֹשְׂאִים אֹתוֹ--וְאַתֶּם, תִּסְעוּ מִמְּקוֹמְכֶם ,וְהַלְכְתֶּם, אַחֲרָיו.אַךְ רָחוֹק יִהְיֶה, בֵּינֵיכֶם וּבֵנָיו, כְּאַלְפַּיִם אַמָּה, בַּמִּדָּה)

(وَأَمَرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ وَالْكَهَنَةَ اللاَّوِيِّينَ حَامِلِينَ إِيَّاهُ، فَارْتَحِلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ. وَلكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ)

(يشوع٣/٣-٤).

و (للزمن) :

كما في:(וַיִּשְׁאוּ לָהֶם, נָשִׁים מֹאֲבִיּוֹת--שֵׁם הָאַחַת עָרְפָּה, וְשֵׁם הַשֵּׁנִית רוּת; וַיֵּשְׁבוּ שָׁם ، כְּעֶשֶׂר שָׁנִים)

(فَأَخَـــذَا لَهُمَـــا امْـــرَأَتَيْنِ مُـــوآبِيَّتَيْنِ، اسْـــمُ إِحْـــدَاهُمَا عُرْفَـــةُ وَاسْـــمُ الأُخْـــرَى رَاعُـــوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ زهاء عَشَرِ سِنِينٍ) (راعوث ١ / ٤)

وكمـا فـي:(וַיִּדֹּם הַשֶּׁמֶשׁ וְיָרֵחַ עָמָד، עַד-יִקֹּם גּוֹי אֹיְבָיו--הֲלֹא-הִיא כְתוּבָה, עַל-סֵפֶר הַיָּשָׁר; וַיַּעֲמֹד הַשֶּׁמֶשׁ בַּחֲצִי הַשָּׁמַיִם, וְלֹא-אָץ לָבוֹא כְּיוֹם תָּמִים)

(فَـدَامَتِ الشَّـمْسُ وَوَقَـفَ الْقَمَـرُ حَتَّـى انْـتَقَمَ الشَّـعْبُ مِـنْ أَعْدَائِـهِ. أَلَـيْسَ هـذَا مَكْتُوبًـا فِـي سِـفْرِ يَاشَـرَ؟ فَوَقَفَـتِ الشَّـمْسُ فِـي كَبِـدِ السَّـمَاءِ وَلَـمْ تَعْجَـلْ لِلْغُـرُوبِ نَحْـوَ يَـوْمٍ كَامِـل) (يشوع، ١٣/١٠)

وكما في:(וַיְהִי، כַּעֲשָׂרֶת הַיָּמִים; וַיִּגֹּף יְהוָה אֶת-נָבָל, וַיָּמֹת)

(وَبَعْدَ نَحْوِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَمَاتَ) (صموئيل الاول٣٨/٢٥)

خامساً – الوقت : تاتي الكاف (כ) للتعبير عن فترة محددة من الزمن [١٢٣] .

كمـا فـي : (כְּעֵת מָחָר אֶשְׁלַח אֵלֶיךָ אִישׁ מֵאֶרֶץ בִּנְיָמִן, וּמְשַׁחְתּוֹ לְנָגִיד עַל-עַמִּי יִשְׂרָאֵל)

(غَـدًا فِـي مِثْـلِ هـذا الوقـت تقريبـاً أُرْسِـلُ إِلَيْـكَ رَجُـلاً مِـنْ أَرْضِ بَنْيَـامِينَ، فَامْسَـحْهُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ) (صموئيل الاول ٩ / ١٦)

وكما في : (וַיֹּאמֶר، שׁוֹב אֶשׁוּב אֵלֶיךָ כְּעֵת חַיָּה, וְהִנֵּה-בֵן, לְשָׂרָה אִשְׁתֶּךָ)

(فَقَـالَ: «إِنِّـي أَرْجِـعُ إِلَيْـكَ فِـي نفـس هـذا الوقـت مـن العـام القـادم وَيَكُـونُ لِسَـارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ) (تكوين ١٨ / ١٠)

وضمن نفس الاستعمال ترد الكاف (כ) قبل المصادر للدلالة على حدوث فعلين في نفس الوقت[١٢٤] ، أي في التعبير عن الحدث الواقع حالاً بعد حدث آخر [١٢٥] .

كمـا فـي : (וַיְהִי، כְּבוֹא אַבְרָם מִצְרַיְמָה; וַיִּרְאוּ הַמִּצְרִים אֶת-הָאִשָּׁה, כִּי-יָפָה הִוא מְאֹד)

(فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا)

(تكوين ١٢ / ١٤)

כְּבוֹא: (لمـا دخـل) مصـدر ثلاثـي مجـرد مضـاف مسـبوق بالكـاف الدالـة علـى الـزمن أصـله (בָּא) (جاء ، دخل) .

وكما في : (וַיְהִי כִּרְאֹת אֶת-הַנָּזֶם, וְאֶת-הַצְּמִדִים עַל-יְדֵי אֲחֹתוֹ ,וּכְשָׁמְעוֹ אֶת-דִּבְרֵי רִבְקָה אֲחֹתוֹ לֵאמֹר, כֹּה-דִבֶּר אֵלַי הָאִישׁ ;וַיָּבֹא, אֶל-הָאִישׁ, וְהִנֵּה עֹמֵד עַל-הַגְּמַלִּים, עַל-הָעָיִן)

(وَحَدَثَ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسِّوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَإِذْ سَمِعَ كَلاَمَ رِفْقَةَ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ»، جَاءَ إِلَـى الرَّجُـلِ، وَإِذَا هُـوَ وَاقِـفٌ عِنْـدَ الْجِمَـالِ عَلَـى الْعَـيْنِ) (تكوين ٢٤ / ٣٠)

כְּרְאות (إذ رأى) مصدر ثلاثي مجرد مضاف مسبوق بالكاف الدالة على الزمن اصله (רָאָה) (رأى ، نظر) .

وكما في : (וְהָיָה، כִּרְאוֹתוֹ כִּי–אֵין הַנַּעַר––וָמֵת؛ וְהוֹרִידוּ עֲבָדֶיךָ אֶת–שֵׂיבַת עַבְדְּךָ אָבִינוּ، בְּיָגוֹן—שְׁאֹלָה)

(يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْغُلاَمَ مَفْقُودٌ، أَنَّهُ يَمُوتُ، فَيُنْزِلُ عَبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ)

(تكوين ٤٤/٣١)

כִּרְאוֹתוֹ : (رؤيته) مصدر ثلاثي مجرد مضاف مسبوق بالكاف الدالة على الزمن ومتصل بضمير الجر للشخص الغائب (וֹ) وهو مضاف إليه ، أصله (רָאָה) (رأى ، نظر)

سادساً – في العبارات المبنية على قاعدة أو سلوك معين أو عادة ، تأتي الكاف (כ) بمعنى (كـ ، حسب ، وفقاً لـ ، طبقاً لـ) [١٢٦] .

كما في : (וְנָתַתָּ כוֹס–פַּרְעֹה، בְּיָדוֹ، כְּמִשְׁפָּט הָרִאשׁוֹן، אֲשֶׁר הָיִיתָ מַשְׁקֵהוּ)

(فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ) (تكوين ٤٠ / ١٣)

وكما في:(וְתִרְא וְהִנֵּה הַמֶּלֶךְ עֹמֵד עַל–הָעַמּוּד כְּמִשְׁפָּט، וְהַשָּׂרִים וְהַחֲצֹצְרוֹת אֶל– הַמֶּלֶךְ)

(وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَاقِفٌ عَلَى الْمِنْبَرِ حَسَبَ الْعَادَةِ، وَالرُّؤَسَاءُ وَنَافِخُو الأَبْوَاقِ بِجَانِبِ الْمَلِكِ)

(ملوك الثاني ١١ / ١٤)

وكما في : (חָנֵּנִי אֱלֹהִים כְּחַסְדֶּךָ؛ כְּרֹב רַחֲמֶיךָ، מְחֵה פְשָׁעָי)

(اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَّ) (مزامير ٥١ / ١)

وكما في : (וְעַתָּה، מַמְלַכְתְּךָ לֹא–תָקוּם: בִּקֵּשׁ יְהוָה לוֹ אִישׁ כִּלְבָבוֹ)

(وَأَمَّا الآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لاَ تَقُومُ. قَدِ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلاً وفقاً لقَلْبِهِ) (صموئيل الاول١٣/ ١٤)

سابعاً – تأتي الكاف (כ) للتعبير عن النسبة مع عبارة اسمية تبدأ بكلمة (אֲשֶׁר) ومتبوعة بكلمة (כֵּן) لتؤدي معنى (كلما زاد ... كلما زاد) [١٢٧] .

كما في : (כַּאֲשֶׁר יְעַנּוּ אֹתוֹ، כֵּן יִרְבֶּה וְכֵן יִפְרֹץ)

(وكان كلما زاد اضطهادهم لهم كلما زاد عددهم وكثروا) (خروج ١ / ١٢)

كما تأتي للمقارنة والتساوي لتؤدي معنى (כַּאֲשֶׁר ... כֵּן) (مثلما ... كذلك) [١٢٨].

كما في : (כַּאֲשֶׁר יַחֲנוּ כֵּן יִסָּעוּ، אִישׁ עַל–יָדוֹ לְדִגְלֵיהֶם)

(مِثلما يَنْزِلُونَ كَذلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ بِرَايَاتِهِمْ) (العدد ٢ / ١٧)

وكما في : (כַּאֲשֶׁר עָשִׂיתִי، כֵּן יֵעָשֶׂה לָהֶם––בַּגּוֹלָה בַּשֶּׁבִי، יֵלֵכוּ)

(مثلما صَنَعْتُ كذلك يُصْنَعُ بِهِمْ. إِلَى الْجَلاَءِ إِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُونَ) (حزقيال ١٢ / ١١)

ثامناً – تأتي الكاف (כ) للتعبير عن حقيقة حدوث أمراً بسبب أمراً آخر وذلك في العبارات المسبوقة بكلمة (אֲשֶׁר) أي: للتعبير عن حدوث حدثين ارتبط احدهما بالآخر[١٢٩].

كما في :(כְּאֲשֶׁר לֹא-שָׁמַעְתָּ בְּקוֹל יְהוָה، וְלֹא-עָשִׂיתָ חֲרוֹן-אַפּוֹ בַּעֲמָלֵק؛ עַל-כֵּן הַדָּבָר הַזֶּה، עָשָׂה-לְךָ יְהוָה הַיּוֹם הַזֶּה)

(لأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُوَّ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيقَ، لِذلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هذَا الأَمْرَ الْيَوْمَ) (صموئيل الاول ٢٨ / ١٨)

وكما في : (וַיְשַׁלַּח-בָּם אֶת-הָאֲרָיוֹת، וְהִנָּם מְמִיתִים אוֹתָם، כְּאֲשֶׁר אֵינָם יֹדְעִים، אֶת-מִשְׁפַּט אֱלֹהֵי הָאָרֶץ)

(فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمِ السِّبَاعَ فَهِيَ تَقْتُلُهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ قَضَاءَ إِلهِ الأَرْضِ) (ملوك الثاني ١٧ / ٢٦)

وكما في : (כְּאֲשֶׁר מְרִיתֶם פִּי בְּמִדְבַּר-צִן، בִּמְרִיבַת הָעֵדָה، לְהַקְדִּישֵׁנִי בַּמַּיִם، לְעֵינֵיהֶם)

(لأَنَّكُمَا فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، عِنْدَ مُخَاصَمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَصَيْتُمَا قَوْلِي أَنْ تُقَدِّسَانِي بِالْمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ) (عدد ٢٧ / ١٤)

وكما في : (וַיִּקַּח גִּדְעוֹן עֲשָׂרָה אֲנָשִׁים، מֵעֲבָדָיו، וַיַּעַשׂ، כַּאֲשֶׁר דִּבֶּר אֵלָיו יְהוָה؛ וַיְהִי כַּאֲשֶׁר יָרֵא אֶת-בֵּית אָבִיו וְאֶת-אַנְשֵׁי הָעִיר ,מֵעֲשׂוֹת יוֹמָם--וַיַּעַשׂ לָיְלָה).

(فأخذْ جَدعون عشرة مِن عَبيدهِ وعَمل كما قالَ الله لهُ ولكنهُ خافَ أن يَعْملَ ذلك في النهارَ بسببِ عائلتهِ وأهلُ المدينةِ فعملهُ في الليلِ)

(قضاة ٦ / ٢٧)

تاسعاً – تأتي الكاف (כ) حرف خطاب مع ضمائر النصب المنفصلة [١٣٠] .

(אוֹתְךָ – إياكَ) ، (אוֹתָךְ – إيّاكِ) ، (אֶתְכֶם – إياكم) ، (אֶתְכֶן – إياكن) .

كما في : (כִּי-אוֹתְךָ רָאִיתִי צַדִּיק לְפָנַי، בַּדּוֹר הַזֶּה)

(لأني إيّاكَ رأيتُ باراً في هذا الجيل) (تكوين ٧ / ١)

(אוֹתְךָ) فـ (الكاف כָּ) حرف خطاب للمفرد المذكر

وكما في : (וְכָל-לָשׁוֹן תָּקוּם-אִתָּךְ לַמִּשְׁפָּט).

(وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكِ فِي الْقَضَاءِ إيّاكِ يَحكُم عَلَيْهِ.). (اشعيا ٥٤ / ١٥)

(אוֹתָךְ) (الكاف כָּ) حرف خطاب للمفرد المؤنث

وكما في : (רַק אֶתְכֶם יָדַעְתִּי، מִכֹּל מִשְׁפְּחוֹת הָאֲדָמָה)

(اياكم فقط عرفت من جميع قبائل الارض) (عاموس ٣ / ٢)

(אֶתְכֶם) فـ (الكافכֶם) حرف خطاب للجمع المذكر والميم (ם) علامة الجمع.

وكما في : (בָּעֵת הַהִיא אָבִיא אֶתְכֶם، וּבָעֵת קַבְּצִי אֶתְכֶם)

(فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ آتِي بِكُمْ وَفِي وَقْتِ جَمْعِي إِيَّاكُمْ) (صفينا ١٨ / ١٠)

(אֶתְכֶם) فـ (الكافכֶם) حرف خطاب للجمع المذكر والميم (ם) علامة الجمع .

عاشراً – تأتي الكاف (כ) ضميراً متصلاً دالاً على الخطاب [١٣٠] .

وتكون :

١ – ضمير نصب اذا اتصلت بالفعل :

كما في : (יִשָּׂא פַרְעֹה אֶת־רֹאשֶׁךָ، וְהֵשִׁיבְךָ، עַל־כַּנֶּךָ)

(يرفع فرعون راسك ويردك الى مقامك) (تكوين ٤٠ / ١٣)

فـ (الكاف ךָ) في (וְהֵשִׁיבְךָ يردك) ضمير نصب متصل للمخاطب المفرد مفعول به.

وكما في : (שִׂפְעַת גְּמַלִּים תְּכַסֶּךָ، בִּכְרֵי מִדְיָן)

(تعطيك كثرة الجمال بكران مدين) (اشعيا ٦٠ / ٦)

فـ (الكاف ךָ) في (תְּכַסֶּךָ – تعطيك) ضمير نصب متصل للمخاطبة المفردة مفعول به.

وكما في : (וּבָנוּ בְנֵי־נֵכָר חֹמֹתַיִךְ، וּמַלְכֵיהֶם יְשָׁרְתוּנָךְ)

(الغرباء يبنون اسوارك وملوكهم يخدموك) (اشعيا ٦٠ / ١٠)

فـ (الكاف ךָ) في (יְשָׁרְתוּנָךְ – يخدموك) ضمير نصب متصل للمخاطبة المفردة مفعول به.

وكما في (כְּשָׁמְעֲכֶם، אֶת־קוֹל הַשּׁוֹפָר، וַאֲמַרְתֶּם)

(متى سمعتم صوت البوق فقولوا) (صموئيل الثاني ١٥ / ١٠)

فـ (الكاف כֶם) في (שָׁמְעֲכֶם – سمعتم) ضمير نصب متصل لجماعة المخاطبين مفعول به.

٢ – ضمير جر إذا اتصلت بالاسم :

كما في: (וְלֹא־יִקָּרֵא עוֹד אֶת־שִׁמְךָ، אַבְרָם)

(فلا يدعى اسمك بعد ابرام) (تكوين ١٧ / ٥)

فـ (الكاف ךָ) في (שִׁמְךָ – اسمك) ضمير جر متصل للمخاطب المفرد مضاف اليه.

وكما في : (וַיֹּאמֶר אַבְרָם אֶל־שָׂרַי، הִנֵּה שִׁפְחָתֵךְ)

(فقال ابرام لسارة هو ذا جاريتك) (تكوين ١٦ / ٦)

فـ (الكاف ךְ) في (שִׁפְחָתֵךְ– جاريتك) ضمير جر متصل للمخاطبة المفردة مضاف اليه.

وكما في : (יָקֵל אֶת־יָדוֹ מֵעֲלֵיכֶם، וּמֵעַל אַרְצְכֶם)

(يرفع يده عنكم وعن ارضكم) (صموئيل الاول ٧ / ٥)

ف (الكاف כֶם) في (אַרְצְכֶם – ارضكم) ضمير جر متصل لجماعة المخاطبين مضاف اليه.

وكما في (הַמַּעֲלֶה עֲדִי זָהָב، עַל לְבוּשְׁכֶן)

(وجعل حلي الذهب على ملابسكن) (صموئيل الثاني ١ / ٢٤)

ف (الكاف כֶן) في (לְבוּשְׁכֶן – ملابسكن) ضمير جر متصل لجماعة المخاطبات مضاف إليه.

احد عشر – تأتي الكاف (כ) للدلالة على المعاني التالية [١٣٢] :

أ – (בתורת – بمثابة) نحو:(ביאליק כְּמשורר לאומי) (بياليك بمثابة شاعر قومي)

(בבחינת – باعتبار) نحو:(הסיפור כְּמיציג תקופה) (القصة باعتبارها تمثل عهداً)

(בחזקת – بصفة) نحو:(הוא ידוע כְּאיש ישר) (هو معروف بصفته رجل مستقيم)

ب – (תכיפות – تجاور زمني ، فورا ، الان ، حالاً)

كما في: (וַיֹּאמֶר، יַעֲקֹב מְכָרָה כַיּוֹם אֶת–בְּכֹרָתְךָ)

(وقال يعقوب بعني الآن بكوريتك) (تكوين ٢٥ / ٣١)

وكما في : (וַיֹּאמֶר יַעֲקֹב، הִשָּׁבְעָה לִי כַּיּוֹם، וַיִּשָּׁבַע، לוֹ)

(فَقَالَ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِيَ الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ) (تكوين ٣٣/٢٥)

ونحو: (כְּהרף – עין)(كلمح البصر) (כְּרגע) (في الحال ، فوراً)

ج – (בשעת – عند، في حالة).

كما في : (וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה، כֹּה אָמַר יְהוָה: כַּחֲצֹת הַלַּיְלָה، אֲנִי יוֹצֵא בְּתוֹךְ מִצְרָיִם)

(وَقَالَ مُوسَى: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي عند نِصْفِ اللَّيْلِ أَخْرُجُ فِي وَسَطِ مِصْرَ) (خروج ٤/١١)

ونحو: (כְּרדת הטל) (في حالة سقوط المطر)

د – قبل اسم الفاعل لتؤدي معنى (لما ، حين)

كما في : (בַּיּוֹם، הַשְׁבִיעִי، כְּטוֹב לֵב–הַמֶּלֶךְ، בַּיָּיִן)

(فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ) (استر ١ / ١٠)

هـ – حرف يتصل ببعض الاسماء او الصفات فيجعلها (תאר הפועל) أي: ظرف مكان أو ظرف زمان أو مفعولاً أو حالاً .

نحو : (כַּאמור – كما قيل) ، (כַּמובן – كما هو مفهوم) ، (כַּהלכה – كما يجب) .

(כַּשורה – كما ينبغي)، (כַּראוי – كما يليق) ، (כַּנראה – كما يبدو).

و – قبل أسم الموصول (אֲשֶׁר) لتؤدي معنى (حينما – عندما)

نحو : (כַּאֲשֶׁר קָרַב אֶל הָעִיר) (حينما أقترب إلى المدينة)

(כַּאֲשֶׁר בָּא הַמּוֹעֵד אֲנִי הָלַכְתִּי) (عندما جاء الموعد ذهبت)

(כַּאֲשֶׁר הָלַכְתִּי לֶחֱבֵר לֹא מָצָאתִי אותו) (عندما ذهبت لصديقي لم أجده)

فالكاف (כּ) إذا دخلت على أسم الموصول (אֲשֶׁר – الذي) فإن أسم الموصول يخرج عن معناه الحقيقي ليدل على معنى الظرفية الزمانية [١٣٣].

استنتاجات البحث المقارن

١ – تتفق اللغتان العربية والعبرية في مخرج وصفات الكاف ، فهي في اللغتين صوت انفجاري شديد مهموس طبقي.

٢– للكاف في اللغة العبرية نطقان ، أحدهما أنفجاري (شديد) وينطق مثل (الكاف) العربية ، والآخر احتكاكي (رخو) وينطق مثل (الخاء) العربية . وينطق الصوت الأول (الأنفجاري – الشديد) ، (כ – كاف) وذلك في حال وقوعه في بداية الكلمة مع تشديده بالشدة الخفيفة (דָּגֵשׁ קַל) والتي يشار إليها بنقطة توضع في جوف حرف الكاف ، نحو : כָּתַב (كتَب) : كَتَبَ، أو وقوع الكاف المشددة بالشدة الخفيفة بعد سكون تام ، نحو : מִשְׁכָּב (مشكاف) : مضطجع. أما الصوت الثاني للكاف (الاحتكاكي – الرخو) ، فينطق (כ– خاف) وذلك عندما تسبق هذا الصامت حركة مباشرة مع عدم تشديده بالشدة الخفيفة ، نحو: אָכַל (أَخل): اكل. بمعنى أن نطق الكاف – خاء في العبرية مرتبط بموقع معين من الكلمة ولا يمكن أن تنطق (خاء) إذا لم تقع في هذا الموقع المعين وكذلك نطقها (كاف). والحقيقة أن هذا التغيير في النطق هو تغيير موضعي ثانوي ألفوني أي أن معنى الكلمة لا يتغير إذا ما حل صوت (כ – الخاء) محل صوت الكاف (כ – كاف) فهما الفونان لفونيم واحد، أما الكاف والخاء في اللغة العربية فهما صوتان يؤديان إلى أختلاف في المعنى ، ذلك أن كل واحد منهما فونيم مستقل.

٣– يحدث الإبدال في صوت الكاف في اللغتين العربية والعبرية، ففي اللغة العربية يحدث الإبدال بين صوت الكاف والتاء إذ تبدل الكاف من تاء الضمير كما في قول الشاعر :

(يا ابن الزبيرِ طالَما عَصَيكَا وطالمـا عنيكـنا اليكا)

أي: (عصيتنا) ، و (عنيتنا) ، وكذلك يحدث الإبدال بين الكاف والجيم، فيقال : (جذان و كذان) ، و (زنجاء الطير وزمكاؤه) ، و(ريح سيهوج وسيهوك) ، كما يحدث بين الكاف والخاء ، فيقال : (سكران ملتاخ وملتك) ، و(خسفت الشمس وكسفت) ، ويحدث بين الكاف والقاف ، فيقال: (دق يدق ودك يدك)، (والقهر والكهر) ، وفي العبرية يحدث الإبدال أيضاً بين الكاف والقاف في مثل : (כְּשָׁכַשׁ) بمعنى : (هز ، خبط) ، وبإبدال الكافين قافين يقال : (קְשָׁקֵשׁ) بالمعنى ذاته ، ومثل : (עִקֵּב) بمعنى: (آخر، أعاق) وبإبدال القاف كافاً يقال : (עִכֵּב) بالمعنى نفسه.

٤– هناك تبدلات صوتية تحدث لصوت الكاف في بعض اللهجات العربية القديمة وهي :

(الكشكشة) وتعني إبدال كاف المؤنثة في الوقف شيناً أو إلحاق شين بعدها وذلك في قولهم : (عليش ، منش) بدلاً من (عليك ومنك) و (اعطيتكِشْ ، وأكرمكِشْ).

(الكسكسة) وتعني ألحاق كاف المخاطبة المؤنثة (سيناً) في الوقف وذلك في مثل : (أعطيتكس و اكرمكس) أو إبدال الكاف سيناً، فيقولون في (أحب أباكِ وأمكِ) (أحب أباس وأمس).

(الشنشنة) وتعني إبدال الكاف شيناً مطلقاً كما في قول أهل اليمن: (لبيش اللهم لبيش) بدلاً من (لبيك اللهم لبيك).

وهذه التبدلات الصوتية في اللهجات الثلاث (الكشكشة ، الكسكسة ،الشنشنة) لا تؤثر في معنى الكلمة ، أي أن معنى الكلمة لا يتغير ، إذ تعد هذه الأصوات النطقية الوفونات لصوت الكاف الفصيح (فونيم الكاف).

٥– تتفق اللغتان العربية والعبرية في استعمال الكاف للدلالة على التشبيه .

العربية ، نحو قوله تعالى:{فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ} (الرحمن الآية: ٣٧)

الكاف : في (كالدهان) حرف دال على التشبيه .

ونحو قوله تعالى: {وَلَهُ الجَوَارِ المُنْشَآتُ فِي البَحْرِ كَالأَعْلَامِ}

الكاف : في (كالأعلام) حرف دال على التشبيه .

العبرية كما في : (יָפָה כְּלְבָנָה، בָּרָה כַּחַמָּה--אֲיֻמָּה، כְּנִדְגָּלוֹת)

(جَمِيلَةٌ كَالْقَمَرِ، الباهِرَةٌ كَالشَّمْسِ، المُرْهِبَةٌ كَجَيْشٍ بِأَلْوِيَةٍ) (نشيد الاناشيد ٦ / ١٠)

الكاف (כְּ) : في الكلمات (כְּלְבָנָה ، כַּחַמָּה ، כְּנִדְגָּלוֹת) حرف دال على التشبيه .

٦ – تتفق اللغتان العربية والعبرية في استعمال الكاف للتوكيد ، وتكون في العربية حرف جر زائد يفيد التوكيد.

كما قوله تعالى : {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} (الشورى الآية: ١١)

فالكاف في (كمثله) زائدة تفيد التوكيد

وكما في قول الشاعر : (ولعبتْ طيرٌ بهم أبابيلْ فصُيروا مثلَ كَعصفٍ مأكُولْ)

فالكاف في قوله (كعصف) زائدة جارة وظيفتها التوكيد .

وفي العبرية تأتي الكاف للتوكيد وذلك عند التعبير عن الذات أو الشخصية.

كما في : (זְכָר–נָא، כִּי–כְחֹמֶר עֲשִׂיתָנִי; וְאֶל–עָפָר תְּשִׁיבֵנִי)

(أُذْكُرْ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطِّينِ، أَفَتُعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ) (ايوب ١٠ / ٩)

وكما في : (כִּי–הוּא כְּאִישׁ אֱמֶת)

(لأنه كان رجلاً أميناً) (نحميا ٧ / ٢)

٧ – تتفق اللغتان العربية والعبرية في استعمال الكاف بمعنى (مثل) .

العربية ، كما في قول الشاعر :

(ابيتُ على مي كئيباً وبَعلُها على كالنقا منْ عالج يتبطحُ)

قوله: (كالنقا) حيث وردت الكاف في البيت اسما بمعنى (مثل) أي: (مثل النقا)

العبرية، كما في :(וְהָיִיתֶם، כֵּאלֹהִים – وَتَكُونَانِ مثل اللهِ) (تكوين ٣ / ٥)

وكما في:(וּמִי כְּעַמְּךָ יִשְׂרָאֵל، גּוֹי אֶחָד בָּאָרֶץ--אֲשֶׁר הָלְכוּ–אֱלֹהִים לִפְדּוֹת–לוֹ לְעָם וְלָשׂוּם)

(وَأَيَّةُ أُمَّةٍ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا)

(صموئيل الثاني/ ٧ / ٢٣)

٨ – تتفق اللغتان العربية والعبرية في استعمال الكاف حرف خطاب مع ضمائر النصب المنفصلة

العربية ، نحو : (إيَّاكَ، إيَّاكِ ، إيَّاكُما ، إيَّاكُم ، إيَّاكُنَّ).

قال تعالى : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}. (الفاتحة الآية ٥)

فـ (الكاف) في (إياك) حرف دال على الخطاب .

العبرية ،نحو: (אוֹתְךָ – إياكَ) ، (אוֹתָךְ – إيّاكِ) ، (אֶתְכֶם – إياكم) ، (אֶתְכֶן – إياكن) .

كما في : (כִּי–אוֹתְךָ רָאִיתִי צַדִּיק לְפָנַי، בַּדּוֹר הַזֶּה)

(لاني اياك رايت باراً في هذا الجيل) (تكوين ٧ / ١)

فـ (الكاف ךָ) في (אוֹתְךָ) حرف دال على الخطاب.

٩ – تتفق اللغتان العربية والعبرية في استعمال الكاف ضميراً دالاً على الخطاب ويكون في محل نصب مفعول به مع الفعل.

العربية ، نحو قوله تعالى : { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى}. (الضحى الآية: ٩٣)

فـ (الكاف) في (يجدك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

العبرية،كما في: (וְהָשִׁיבְךָ،עַל–כַּנֶּךָ)(ويردك الى مقامك) (تكوين ٤٠ / ١٣)

فـ (الكاف ךָ) في (הָשִׁיבְךָ يردك) ضمير نصب متصل للمخاطب المفرد مفعول به.

وفي محل جر مضاف اليه مع الاسم .

العربية ، نحو قوله تعالى : { لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً} (يوسف الآية: ١٢)

فـ (الكاف) في (رؤياك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه.

العبرية ، كما في: (וְלֹא–יִקָּרֵא עוֹד אֶת–שִׁמְךָ، אַבְרָם)(فلا يدعى اسمك بعد ابرام)

(تكوين ١٧ / ٥)

فـ (الكاف ךָ) في (שִׁמְךָ – اسمك) ضمير جر متصل للمخاطب المفرد مضاف اليه.

١٠. فضلاً عن معنى التشبيه الذي تؤديه الكاف في القرآن الكريم فأنها تأتي أيضاً لغرض أيقاع التساوي كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ (المزمل ١٥–١٦).

وفي التوراة نجد أيضاً استعمال الكاف في معنى المقارنة والمساواة

كما في : (כַּאֲשֶׁר יַחֲנוּ כֵּן יִסָּעוּ، אִישׁ עַל–יָדוֹ לְדִגְלֵיהֶם)

(مِثلما يَنْزِلُونَ كَذلِكَ يَرْتَحِلُونَ. كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ بِرَايَاتِهِمْ) (العدد ٢ / ١٧)

١١. استعملت العربية (الكاف) في معنى: (التعليل)، و(الاستعلاء) بمعنى (على)، و(المبادرة)، بينما استعملت العبرية (الكاف) في معنى (التقريب) قبل أسماء العدد والمكاييل والمقاييس ومع (الوقت) في التعبير عن فترة محددة من الزمن، ومع (النسبة)، وقبل المصادر للدلالة على حدوث فعلين في نفس الوقت، وبمعنى: (وفقاً لي، طبقاً لي، حسب) وذلك عند التعبير عن سلوك أو عادة معينة.

الهوامش :

١ – د. يحيى عبابنة ، دراسة النظام السيميائي للخط العربي في ضوء النقوش السامية ولغاتها ،ص ٨٠– ٨١.
٢ – د. رمزي منير بعلبكي ، فقه اللغة العربية المقارن ، ص ١٧١ .
٣ – د. سليمان معوض ، حروف المعاني ، ص ٣٢ – ٣٤ .
٤ - د . محمد التونجي ، المعجم المفصل في علوم اللغة – المجلد الأول (الالسنيات) ، ص ٤٧٦ .
٥ - د . محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، ص ١٠٣ ، جواد أمين الورد ، الفباء اللغة العربية ، ص ١٩ .
٦ – د. حاتم الضامن ، فقه اللغة ، ص ١٧٥ .
٧ – الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، ج١ ، ص ٦٥ .
٨ – أبو بشر عمر بن عثمان ، كتاب سيبويه ، ج٤ ، ص ٤٣١ .
٩ – أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الاعراب ، ج١ ، ص ٥٩ .
١٠ – د. حازم كمال الدين ، علم اللغة المقارن ، ص ١٩٣ ، د. رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، ص٩٥.
١١ – أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ، معاني الحروف ، ص ٦٠ .
١٢ – د. كمال محمد بشر ، دراسات في علم اللغة ، ص ٦٢ .
١٣ – رحاب كمال الحلو ، قاموس الاصوات اللغوية (تاريخ وتطور ولهجات) ، ص ٤٣٩ – ٤٤١.
١٤ – د. كمال محمد بشر ، دراسات في علم اللغة ، ص ٧٦ .
١٥ – د. محمد عطية الابراشي، المفصل في قواعد اللغة السريانية وادابها والموازنة بين اللغات السامية،ص٢٠.
١٦ - د. ربحي كمال ، دروس في اللغة العبرية ، ص ٦٨ . د. عادل هامل الجادر ، اللغة السريانية ، ص ١٤ .
١٧ – د. محمد بدر ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص ٥٥ .

١٨ - إسرائيل ولفنسون ، تاريخ اللغات السامية ، ص ١٣٣ .
١٩ – د. وحيد صفية ، اشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية ، ص ٣٧ .
٢٠ – د. خديجة الجبوري ، بعض المتغيرات اللغوية والنحوية في اللغتين العبرية والعربية ، ص ١٢ .
وينظر : ברקלי שאול، דקדוק עברי מודרג (דרגה ב') עמ" ١٦٦.
وينظر ايضاً : יהושע בלאו ، דקדוק עברי שיטתי ، חלק ב' ، תורת השם ، עמ' 145 .
٢١ – رحاب كمال الحلو ، قاموس الاصوات اللغوية ، ص ٤٤١ ، د. عادل هامل الجادر ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق)، د.محمد بدر، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص ٥٤ ، د. علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، ص ٤٤.
٢٢ – د. عمر صابر عبد الجليل ، المدخل إلى عبرية العهد القديم (نحو ونصوص) ، ص ٣٠. وينظر:
Lipinski , E. Simitic Languages , p 96 – 98 .
٢٣ – د. فوزي رشيد ، قواعد اللغة الاكدية .ص ١٤ .
٢٤ – د. محمود السعران ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، ص ١٥٥ – ١٥٦ .
٢٥ – د. مناف مهدي الموسوي ، علم الاصوات اللغوية ، ص ٨٠ .
٢٦ – د.عبد القادر عبد الجليل ، الاصوات اللغوية،ص ١٧٨، د.اسعد محمد النجار، فصول في الاصوات اللغوية ، ص ٦٢ .
٢٧ – د. رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة ، ص ٥٣، د. ابراهيم انيس ، الاصوات اللغوية ، ص ٨٢.
٢٨ - د. محمود السعران ، علم اللغة ، ص ١٦٦ ، د. كمال محمد بشر ، علم اللغة العام (الاصوات)،ص ١٦٠.
٢٩ – د. سيد سليمان عليان ، في النحو المقارن بين العربية والعبرية ، ص ١٨ – ٢٠ .
وينظر : משה גושן גוטשטיין ، הדקדוק העברי השימושי ، עמ" 7 .
٣٠ - د. صلاح الدين حسنين، المدخل الى علم الاصوات ،ص١٣٧ ،د.ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية،ص٧٤-٩٨ ، د. وحيد صفية ، اشكال التبدلات الصوتية في اللغات السامية ، ص ٣٧ .
٣١ – د. عمر صابر عبد الجليل ، المدخل إلى عبرية العهد القديم (نحو ونصوص) ، ص٤٥ ، د. زين العابدين محمود أبو خضرة ، قواعد اللغة العبرية ، ص٢٨، د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص٧٤-٧٥. وينظر : ברקלי שאול، דקדוק עברי מודרג (דרגהא')עמ" ٦٧، (דרגה ג) עמ" ٩٣ . وينظرأيضاً : דוד שגיב ، מלון עברי – ערבי לשפה העברית בת זמננו ، עמ' 715 . وينظر كذلك : עסאם ח'ורי. הדרך אל הלשון עמ" ١٥.
٣٢ – د. أحمد كامل راوي ، اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ، ص ٢٠ ، د. إسماعيل أحمد عمايرة ، بحوث في الاستشراق واللغة، ص ١٩٠ ، د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص ٧٥ . د. محمد عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية، ص٣١.
٣٣- أحمد فؤاد أنور ، الكنز الثمين في قواعد اللغة العبرية ، ص٤٦. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ،ص ٦٩، د. رمزي منير بعلبكي ، فقه اللغة العربية المقارن، ص ٩٩ ، د. عبد الغفار هلال ، النظريات النسقية في ابنية العربية (دراسة في علم التشكيل الصوتي) ، ص ٣٦٦.
34 - Geseinus ,w . Hebrew Grammar .p 34.
٣٥ – الفونيم : مصطلح حديث ، يطلق على اصغر وحدة صوتية لها وظيفة في بناء الكلمة ، فهو اصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني . وفي تعريف اخر : - كل صوت قادر على ايجاد تغيير دلالي . فاذا تاثر صوت ما بسبب وضعه في الكلمة فاكتسب صفة غير صفته كان تتحول الباء المجهورة الى باء مهموسة في الكلمة دون ان يتاثر المعنى فان هذا الصوت لا يكون وحدة صوتية ، وانما تنوعا صوتيا او (الفونا) . ينظر : د. عبد العزيز الصيغ ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، ص ٢٢٦.
٣٦ – د. ميساء صائب رافع ، الاصوات الاحتكاكية بين العربية الفصحى ولهجات شبه الجزيرة العربية ص ٢٣٣ – ٢٣٤ ، سباتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية ، ص ٥٢ ، ماريو باي ، اسس علم اللغة ، ص ٨٧ – ٩٠ .
٣٧ – أبو الطيب اللغوي، كتاب الابدال ، ج١ ، ص ٩ ، محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص٦٦.
٣٨ – أبو الحسين أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ، ص ٣٣٣ .
٣٩ – د. مهدي المخزومي ، في النحو العربي (قواعد وتطبيق) ، ص ٤ .
٤٠ – جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وانواعها ، ج١ ، ص ٤٦٠.
٤١ – جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية ، ص ٦٢ .
٤٢ – تشيم رابين ، اللهجات العربية القديمة (في غرب الجزيرة العربية) ، ص ١١٦،١٢١ .
٤٣ - أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الاعراب ، ج١ ، ص ٢٩ .
٤٤ – د. داود سلوم ، دراسة اللهجات العربية القديمة ، ص ٦٤ .
٤٥ – د. محمد مصطفى ، أسرار صناعة اللغة (دراسة مقارنة)، ص ٧٧ .
٤٦ – جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وانواعها ، ج١ ، ٤٦٥ .
٤٧ - د. داود سلوم ، دراسة اللهجات العربية القديمة ، ص ٦٤ .
٤٨ - أبو الطيب اللغوي ، كتاب الابدال ، ج١ ، ص ٣٤٣ – ٣٤٦ .
٤٩ - سباتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية ، ص ٧٤ .
٥٠ – أبو القاسم بن اسحق الزجاجي ، كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر ، ص ٧٧ – ٨١ .
٥١ – سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري ، الابانة في اللغة العربية ، ج٤ ، ص ٨٣ .
٥٢ – د. محمد مصطفى ، اسرار صناعة اللغة (دراسة مقارنة) ص ٧٧ .
٥٣ – د.ربحي كمال ، الابدال في ضوء اللغات السامية (دراسة مقارنة) ،ص ١٤٣ – ١٤٥ .
٥٤ – د. رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة العربية ، ص ١٤١ – ١٤٢ .
٥٥ – سيبويه ، الكتاب ، ج٤ ، ص ١٩٩ – ٢٠٠ .
٥٦ - أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الاعراب ، ج١ ، ص ٢١٨ .
٥٧ – د. رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، ص ١٤٣ .
٥٨ – د. أحمد علم الدين الجندي ، اللهجات العربية في التراث ،ص٢٧٩ –٢٨٠ ، د.رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة العربية ، ص ١٤٥ ، د. ميساء صاحب عبود ، الأصوات الاحتكاكية ، ص١٥٠.
٥٩ – د. حسن ظاظا ، الساميون ولغاتهم ، ص ١٥٣ .
٦٠ - سيبويه ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ج٤ ، ص ١٩٩ .
٦١ – ادما طربيه ، الابدال (معجم ودراسة) ، ص ٢٥٧ ، د. ميساء صاحب عبود ، الأصوات الاحتكاكية ، ص١٥١.
٦٢ – د. ابراهيم انيس ، في اللهجات العربية ، ص ١٠٦ .
٦٣ - تشيم رابين ، اللهجات العربية القديمة (في غرب الجزيرة العربية) ، ص ١١٩ .

٦٤ – د. عبد المعطي موسى ، الاصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى ، ١٣٧ .
٦٥ – خضر أبو العينين ، معجم الحروف العربية (المعنى ، المبنى ، الاعراب) ، ص٢٨٤ .
٦٦ – محمد سعيد اسبر ، الشامل (معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها) ، ص٦٩٢ .
٦٧ – ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ج٣ ، ص ١٣ .
٦٨ – د. فضل حسن عباس ، اساليب البيان ، ص ٢٢٩ .
٦٩ – د. سليمان معوض ، حروف المعاني ، ص ٦٧ .
٧٠ – ابن عبد الله أحمد شعيب ، معجم الادوات النحوية واعرابها ، ص ١٦٠ .
٧١ – محمد بن ابي بكر الدماميني ، شرح الدماميني على مغنى اللبيب ، ج٢ ، ص١٠٠ .
٧٢ – د. اميل بديع يعقوب ، موسوعة الحروف في اللغة العربية ، ص ٣٣٨ .
٧٣ – د. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ج٣ ، ص ٥٣ .
٧٤ – عبد الله الكردي البيتوشي ، كفاية المعاني في حروف المعاني ، ص ٥٢ .
٧٥ – ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ج١ ، ص ٢٠٣ .
٧٦ – الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٨٧ – ٨٨ .
٧٧ – أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الاعراب ، ج١ ، ص ٣٠٥ .
٧٨ - ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ج٣ ، ص ١٣ .
٧٩ - الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٨٧.
٨٠ – أبو الحسن علي المزني ، حروف الهجاء ، ج٢ ، ص ٧١ .
٨١ – ابن هشام الانصاري ، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ج٣ ، ص ١٦ – ١٩.
٨٢ – أحمد بن عبد النور المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ص٢٨٠.
٨٣ - د. اميل بديع يعقوب ، موسوعة الحروف في اللغة العربية ، ص ٣٤٠ .
٨٤ – د. حمدي الشيخ ، الادوات النحوية (مبناها ، معناها ، اعرابها) ص ١١١ .
٨٥ – أبو القاسم عمر الزمخشري ، المفصل في صناعة الاعراب ، ص ٣٧١ .
٨٦ - أبو الحسن علي المزني ، حروف الهجاء ، ج٢ ، ص ٧٢ .
٨٧ – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج٣ ، ص ٥٣٢ .
٨٨ - د. اميل بديع يعقوب ، موسوعة الحروف في اللغة العربية ، ص ٥٣٦ .
٨٩ – الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٨٣ .
٩٠ – جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج٢ ، ص ٣٦٥ .
٩١ - د. حمدي الشيخ ، الادوات النحوية (مبناها ، معناها ، اعرابها) ص ١١١ .
٩٢ – ابن هشام، اوضح المسالك،ج٣،ص ٤٨–٥١،عبد القادر البغدادي،خزانة الأدب،ج١٠،ص ١٨٩،١٨١.
٩٣ – عبد الله الكردي البيتوشي، كفاية المعاني في حروف المعاني، ص ٥٢، السيوطي، الهمع،ج٢،ص٣٦٦ .
٩٤ – د. علي جاسم سلمان ، موسوعة معاني الحروف ، ص ١٥٤ .
٩٥ – د.محمد التونجي، المعجم المفصل،ج١،ص ٤٧٧،د. اميل بديع، موسوعة الحروف في اللغة العربية،ص ٣٤١ .
٩٦ - ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج٣ ، ص ١٣٥ .
٩٧ – أبو العباس محمد المبرد ، المقتضب ، ج٣ ، ص٢٧٥ .
٩٨ – نور الدين عبد الرحمن الجامي ، الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) ، ج٢ ، ص ٩٧ .
٩٩ – د. فاضل السامرائي ،معاني النحو،ج١،ص ٩٢ ، محمد الانطاكي ، المحيط ، ج١ ، ص ٢٠٥ .
١٠٠ - الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٩٢ .
١٠١ - د. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ج١ ، ص ٩٢ .
١٠٢ - الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٩٢ .
١٠٣ - أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الاعراب ، ج١ ، ص ٣١٧ .
١٠٤ – د. علي توفيق الحمد ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، ص ١٠٣ . د. مهدي المخزومي ، في النحو العربي ، ص٥٠ ، ظاهر شوكت البياتي ، ادوات الاعراب ، ص ١٥١ .
١٠٥ - د.اميل بديع ، موسوعة النحو والصرف والاعراب، ص٥٣٦–٥٣٧، محمد الانطاكي ، المحيط ،ج٣،ص ٩٢.
١٠٦ - د.علي جاسم،موسوعة معاني الحروف،ص١٥٤،علي هصيص،معجم مصطلحات والاعراب، ص٢١١.
١٠٧ - سيبويه ، الكتاب ، ج١ ، ص ٢٤٤ .
١٠٨ - السيوطي ، الهمع ، ج٢ ، ص ٢٥٢، الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٩٣ .
١٠٩ - الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، ص ٩٤ – ٩٥ .
١١٠ – د. محمد سليمان الاشقر ، معجم علوم اللغة العربية (عن الائمة) ، ص ٣٤٨ .
١١١ - د. علي جاسم ، موسوعة المعاني ، ص ١٥٤ ، د. حمدي الشيخ ، الادوات النحوية ، ص١١٠–١١١ .
١١٢ - د. إميل بديع ، موسوعة النحو والصرف والإعراب ، ص ٥٣٦ – ٥٣٧، أيمان بقاعي ، معجم الحروف ، ص١٥٧.
١١٣- فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها ، ص١٠٨-١٠٩.
١١٤ - בן אור ، לשון וסגנון ، עמ' 173 . ברקלי שאול، דקדוק עברי מודרג (דרגה ב') עמ" ١٠٤.
١١٥ - בן אור ، לשון וסגנון ، עמ' 173 . ברקלי שאול، דקדוק עברי מודרג (דרגה ב') עמ" ١٠٤.
١١٦ – د. أحمد كامل راوي ،الخلاصة في قواعد اللغة العبرية، ص٦٠. د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية، ص ١٢٦ . وينظر :
Weingreen J. A practical Grammar for Classical Hebrew. P.56.
١١٧ –B.D.B .p 453.
١١٨ – William, S.R. p 47 .
١١٩ – Ibid, p.47.
120- B.D.B .p 453.
وينظر : בן אור ، לשון וסגנון ، עמ' 173. דוד שגיב ، מלון עברי – ערבי לשפה העברית בת זמננו ، עמ' 715 .
١٢٢- د. عمر صابر عبد الجليل، المدخل إلى عبرية العهد القديم ، نحو ونصوص، ص ٩٨. د. سيد فرج راشد ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، ص١٣٩

١١٢- דוד שגיב ، מלון עברי – ערבי לשפה העברית בת זמננו ، עמ' ٦٥.
123 - William S.R. p 47 .
١٢٤ – د. محمد عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، ص ١٦٦ – ١٦٧.
١٢٥- בן אור ، לשון וסגנון ، עמ' ١١٠. وينظر: محمد كامل روكان، الأصول الفعلية في سفر التكوين، ص٣٢ و ص ٢٠٠-٢٠١.
12٦ – B.D.B .p 453., William S. R. p 47 .
12٧ – William, S.R. p 47 .
١٢٨- בן אור ، לשון וסגנון ، עמ' ٢٠٨. ברקלי שאול، דקדוק עברי מודרג (דרגה ב') עמ" ١٩٨.
12٩ – William, S.R. p 47 .
١٣٠ – د. أحمد كامل راوي ، اللغة العبرية قواعد ونصوص ، ص٩٠. د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص ١٣٨ ، وينظر : יהושע בלאו ، דקדוק עברי שיטתי ، חלק ב' ، תורת השם ، עמ' ٨٥ . وينظر أيضاً :
Gesenius , Hebrew Grammer, p300 – 301 .
١٣١ – كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ص ٨٧ . ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص ١٣٨ .
١٣٢ - דוד שגיב ، מלון עברי – ערבי לשפה העברית בת זמננו ، עמ' 715 ، בן שושן ، המלון העברי המרוכז ، עמ' 170 . בן אור ، לשון וסגנון עמ' 204 .
١٣٣ - د. زين العابدين محمود أبو خضرة ، قواعد اللغة العبرية ، ص ٥١. د. أحمد كامل راوي ، اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ، ص ٤٣، د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص١٥١-١٥٢.

المصادر العربية :

- القرآن الكريم
- الكتاب المقدس (التوراة و الأنجيل)
١. إبراهيم أنيس (دكتور) الأصوات اللغوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٤ ،القاهرة ، ٢٠٠٧م.
٢. إبراهيم أنيس (دكتور) في اللهجات العربية ، مكتبة الانجلوالمصرية ، ط٤، القاهرة ، ٢٠٠٣ م.
٣. ابن عبد الله أحمد شعيب ، معجم الأدوات النحوية وإعرابها ، دار ابن حزم ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٨م.
٤. ابن عقيل الهمداني ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتبة الهداية، ط١، بيروت ٢٠٠٨م.
٥. أبن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧م.
٦. أبن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م.
٧. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ، معاني الحروف ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ٢٠٠٨م.
٨. أبو الحسن علي بن فضل المزني ، حروف الهجاء ، دار النشر للجامعات ، ط١ ، القاهرة ٢٠٠٩م.
٩. أبو الحسين أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٧٧م.
١٠. أبو الطيب اللغوي ، كتاب الإبدال ، دمشق ، ١٩٦٠م.
١١. أبو العباس محمد بن يزيد ، المقتضب ، عالم الكتب ، بيروت ،(د.ت).
١٢. أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج١ ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ٢٠٠٧م.
١٣. أبو القاسم الزجاجي ،كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر،دار صادر ،ط٢، بيروت ،١٩٩٣م.
١٤. أبو القاسم عمر الزمخشري ، المفصل في صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ١٩٩٩م.
١٥. أبو بشر سيبويه ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج٤، بيروت ، د.ت.
١٦. أحمد عبد النور المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، دار القلم ، ط٣ ، دمشق ٢٠٠٢م.
١٧. أحمد علم الدين (دكتور) اللهجات العربية في التراث ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٧٨ م.
١٨. أحمد كامل راوي (دكتور) اللغة العبرية (قواعد ونصوص) ، رواج للإعلام والنشر ،ط١، ٢٠٠٥م.
١٩. أحمد كامل راوي (دكتور) ، الخلاصة في قواعد اللغة العبرية ، رواج للإعلام والنشر، ط١، ٢٠٠٥م.
٢٠. أحمد فؤاد أنور، في قواعد اللغة العبرية ، مركز الراية للنشر والإعلام ، ط١، مصر ، ٢٠٠٠م.
٢١. ادما طربيه ، الإبدال (معجم ودراسة) مكتبة لبنان ناشرون ،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
٢٢. إسرائيل ولفنسون ، تاريخ اللغات السامية ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
٢٣. اسعد محمد النجار (دكتور) فصول في الأصوات اللغوية ، المركزك الثقافي للنشر ، ط١ ، العراق ، بابل ، ٢٠١٢ م.
٢٤. إسماعيل أحمد عمايرة (دكتور) بحوث في الاستشراف واللغة ، دار وائل للنشر ، ط٣ ، عمان ٢٠٠٣م.
٢٥. الحسن بن قاسم المرادي ، الجني الداني في حروف المعاني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ١٩٩٢م.
٢٦. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، الجزء الاول ، مطبعة العاني ، بغداد١٩٦٧م.
٢٧. إميل بديع يعقوب (دكتور) موسوعة الحروف في اللغة العربية ، دار الجيل ، ط٢، عمان ، ١٩٩٥ م.
٢٨. إميل بديع يعقوب (دكتور) موسوعة النحو والصرف والإعراب ، انتشارات استقلال ، ط٤ ، طهران ،١٩٨٨م.
٢٩. تشيم رابين ، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية،الدار الثقافية،ط١، عمان ، ٢٠١٠م.
٣٠. جرجي زيدان،الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، مراجعة وتعليق: د. مراد كامل ،دار الهلال،١٩٦٩م.
٣١. جواد أمين الورد ، الفباء اللغة العربية ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٨م.
٣٢. حاتم صالح الضامن (دكتور) فقه اللغة ، دار الأفاق العربية ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م.
٣٣. حازم كمال الدين (دكتور) علم اللغة المقارن ، مكتبة الآداب ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٧ م.
٣٤. حمدي الشيخ (دكتور) الأدوات النحوية (مبناها ،معناها،إعرابها) المكتبة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٩ م.
٣٥. خديجة عطية الجبوري (دكتورة) بعض المتغيرات اللغوية والنحوية في اللغتين العبرية والعربية (دراسة مقارنة) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية اللغات ، ٢٠٠٣م.
٣٦. خضر عبد الرحيم أبو العينين ، معجم الحروف العربية، دار أسامة للنشر ، ط١، عمان ، ٢٠١١م.
٣٧. داود سلوم (دكتور) دراسة اللهجات العربية القديمة ، المكتبة العلمية ، ط١ ، باكستان ، ١٩٧٦ م.
٣٨. ربحي كمال (دكتور) الإبدال في ضوء اللغات السامية (دراسة مقارنة) ، جامعة بيروت ، ١٩٨٠م.
٣٩. ربحي كمال (دكتور) دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
٤٠. رحاب كمال الحلو ، قاموس الأصوات اللغوية (عربي – عربي) مكتبة لبنان ناشرون ،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٨م.
٤١. رمزي منير بعلبكي (دكتور) الكتابة العربية والسامية ، دار العلم للملايين ، ط١، بيروت ، ١٩٨١م.
٤٢. رمزي منير بعلبكي (دكتور) فقه اللغة العربية المقارن ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩ م .

٤٣. رمضان عبد التواب (دكتور) فصول في فقه اللغة العربية ، مكتبة الخانجي ، ط٦، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
٤٤. رمضان عبد التواب (دكتور) مدخل إلى علم اللغة ، مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ١٩٩٧م.
٤٥. رمضان عبد التواب (دكتور) التطور اللغوي (مظاهره وعلله وقوانينه) مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ١٩٩٧م.
٤٦. زين العابدين محمود أبو خضرة (دكتور) ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة القاهرة ، ط٢، ١٩٩٣م.
٤٧. سباتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية ، ترجمة مهدي المخزومي ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
٤٨. سلمة بن مسلم العتيبي الصحاري ، الابانة في اللغة العربية ، وزارة الثقافة ، ط١، عمان ١٩٩٩م.
٤٩. سليمان معوض (دكتور) حروف المعاني ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس – لبنان ، ٢٠٠٨ م.
٥٠. سيد سليمان عليان(دكتور) في النحو المقارن بين العربية والعبرية،الدار الثقافية للنشر ، ط٢، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
٥١. سيد فرج راشد ، اللغة العبرية قواعد ونصوص، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٩٣.
٥٢. صلاح الدين حسنين (دكتور) المدخل إلى علم الأصوات ، الاتحاد العربي للطباعة ، ط١ ، دمشق ، ١٩٨١ م.
٥٣. ظاهر شوكت البياتي ، ادوات الإعراب ، المؤسسة الجامعية ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٥م.
٥٤. عادل هامل الجادر (دكتور) ، اللغة السريانية (قواعد وتطبيق) ، دار الحكمة ، بغداد، ١٩٩٠ م.
٥٥. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٨م.
٥٦. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،همع الهوامع شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية ، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦م.
٥٧. عبد العزيز الصيغ (دكتور) المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر ، ط٢ ، دمشق، ٢٠٠٧م.
٥٨. عبد الغفار هلال (دكتور) النظريات النسقية في أبنية العربية ، دار الكتاب الحديث،ط١، القاهرة، ٢٠١٢م.
٥٩. عبد القادر عبد الجليل (دكتور) الأصوات اللغوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٠م.
٦٠. عبد القادر عمر البغدادي،خزانة الأدب ،دار الكتب العلمية،ط٢،بيروت ٢٠٠٩م.
٦١. عبد الله الكردي البيتوشي ، كفاية المعاني في حروف المعاني ، دار اقرأ، ط١ ، دمشق ،٢٠٠٥م.
٦٢. عبد المعطي نمر(دكتور) الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى،دار الكندي، ط١،الأردن، ٢٠٠٨م.
٦٣. علي العناني ، الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وأدبها ، ط١ ، القاهرة ١٩٣٥ م.
٦٤. علي توفيق الحمد (دكتور) ، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل ، ط٢، الأردن ١٩٩٣م.
٦٥. علي جاسم سلمان(دكتور) موسوعة معاني الحروف العربية ، دار أسامة للنشر، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٣م.
٦٦. علي عبد الواحد وافي (دكتور) فقه اللغة ، شركة نهضة مصر ، ط٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .
٦٧. علي هصيص، معجم المصطلحات وادوات النحو والإعراب ، دار عالم الثقافية، ط١ ، عمان ٢٠٠٥م.
٦٨. عمر صابر عبد الجليل (دكتور) المدخل إلى عبرية العهد القديم (نحو ونصوص)، دار الثقافة العربية ، ط٢، ٢٠٠١م.
٦٩. فضل حسن عباس (دكتور) أساليب البيان ، دار النفائس ، ط٢، عمان ، ٢٠٠٩ م.
٧٠. فضل حسن عباس (دكتور) البلاغة فنونها وأفنانها علم البلاغ والبديع، دار الفرقان ، ط١٠، اربد ، ٢٠٠٥ م.
٧١. فوزي رشيد (دكتور) قواعد اللغة الاكدية ،دار صفحات للطباعة والنشر ، ط١، دمشق ، ٢٠٠٧ م.
٧٢. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، الرياض ، ١٩٧٧ م .
٧٣. كمال محمد بشر (دكتور) دراسات في علم اللغة ، دار المعارف ، ط٩ ، مصر ، ١٩٨٦م.
٧٤. كمال محمد بشر (دكتور) علم اللغة العام ، القسم الثاني (الأصوات) دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٠م.
٧٥. ماريو باي ، أسس علم اللغة ، ترجمة : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط٨ ، بيروت ، ١٩٩٨م.
٧٦. محمد الأنطاكي ، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، دار الشرق العربي،ط٤ ، بيروت (د.ت).
٧٧. محمد التونجي (دكتور) المعجم المفصل في علوم اللغة (الالسنيات) ، دار الكتب العلمية ،ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
٧٨. محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٥م.
٧٩. محمد بدر ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٢٦ .
٨٠. محمد بن أبي بكر الدماميني، شرح الدماميني على مغنى اللبيب ، مؤسسة التاريخ العربي ،ط١،بيروت،٢٠٠٧م.
٨١. محمد سعيد اسبر ، الشامل (معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها) دار العودة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨١م.
٨٢. محمد سليمان الأشقر(دكتور)معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة ، مؤسسة الرسالة،ط، بيروت، ٢٠٠١م.
٨٣. محمد عطية الأبراشي ، المفصل في قواعد اللغة السريانية، القاهرة، ط١، ١٩٣٥م.
٨٤. محمد عوني عبد الرؤوف (دكتور) قواعد اللغة العبرية وآدابها ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .
٨٥. محمد كامل روكان ، الأصول الفعلية في سفر التكوين (دراسة سامية مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية اللغات ، ٢٠٠٠م.
٨٦. محمد مصطفى (دكتور) أسرار صناعة اللغة (دراسة مقارنة) دار كيون ، ط١، دمشق ، ٢٠٠٨ م.
٨٧. محمود السعران (دكتور) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ت).
٨٨. محمود فهمي حجازي(دكتور) علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن ، دار غريب ، القاهرة، (د. ت) .
٨٩. مناف مهدي الموسوي (دكتور) علم الأصوات اللغوية ، دار الكتب العلمية ، ط٣، بيروت ،٢٠٠٧م.
٩٠. مهدي المخزومي (دكتور) في النحو العربي (قواعد وتطبيق) ، شركة ومطبعة الباب الحلبي ، ط١، مصر ، ١٩٦٦ م.
٩١. ميساء صائب رافع (دكتورة) الأصوات الاحتكاكية بين العربية الفصحى ولهجات سبه الجزيرة العربية (دراسة موازنة) دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٠م.
٩٢. نور الدين عبد الرحمن الجامي ، الفوائد الضيائية ، مطبعة الأوقاف ، العراق – بغداد ١٩٨٣م.
٩٣. وحيد صفية (دكتور) إشكالات التبدلات الصوتية في اللغات السامية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٣١) العدد(١) ، سنة ٢٠٠٩ م.
٩٤. يحيى عبابنة (دكتور) دراسة النظام السيميائي للخط العربي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٩٨ م.

المصادر العبرية :

1.אבן־שושן , אברהם , המלון העברי המרוכז , הוצאת קריית ספר בע"מ , ירושלים 1972.
2.בן אור , לשון וסגנון , דרכי ההבעה העברית, ספר ראשון, הוצאת יזרעיל בע"מ , תל אביב 1963.
3.ברקלי שאול, דקדוק עברי מודרג , 3 חלקים, ירושלים , הוצאת ראובן מס , ירושלים 1974.
4.דוד שׁגיב , , מלון עברי – ערבי לשפה העברת בת זמננו , ניוירק 1985 .
5.יהושע בלאו, דקדוק עברי שיטתי, חלק ב' , תורת השם , הוצאת המכון העברי, ירושלים 1978 .
6.יחזקאל קוגמן , מלון עברי – ערבי , בירות 1970 .

7.משה גושן גוטשטיין ، ליבנה זאב، הדקדוק העברי השימושי ، הוצאת שוקן ، ירושלים ותל – אביב 1979 .
8. עסאם ח'ורי. הדרך אל הלשון، דפוס אלכרמה، חיפה ، ١٩٩٢ .
٩.תורת נביאים וכתובים ، לונדון 1976 .

المصادر الانكليزية :

1. Geseinus ,w . Hebrew and English lexicon of the old testament (B.D.B) , oxford clarendon press 1976 .
2. Geseinus ,w . Hebrew Grammar . Oxford , clarendon press, 1976 .
3. Lipinski , E. Semitic languages outline of comparative grammar , leaven, 1997.
4. Ronald, J. Williams. Hebrew syntax . An Outline University Of Toronto Press , 1978 .
5. Weingreen J. A practical Grammar for Classical Hebrew. Oxford, 1959.